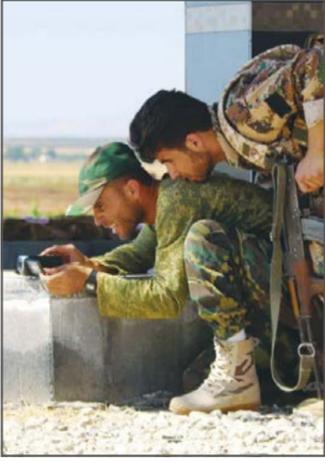


الانتهاكات

في عيون الإعلام البديل:
هل من تحيز؟



ملف خاص
(09 - 12)

عنابدي



من كرم الثورة

enab baladi

جريدة أسبوعية
تأسست في داريا

الاقْتتال يُغيّر خريطة السيطرة..

هل تتجه الغوطة

نحو التقسيم



أهزة تحمل لافتة طائل مظاهرة مطالب بإيقاف اقتتال المصالح في الغوطة الشرقية - 5 أيار 2016 - (عبد المصم عيسى - AFP)

راتب الموظف السوري.. أين وصل بعد خمس سنوات؟

تهدت الليرة السورية بشكل كبير منذ بداية العام الجاري، فشهدت انخفاضاً حاداً في قيمتها الشرائية أمام العملات الأجنبية، فوصل سعر الصرف أمام الدولار الأمريكي إلى حدود 600 ليرة سورية، دون وجود مؤشر على تحسنها في الوقت القريب.

تدهور الليرة أثر سلبيًا على الموظف السوري، الذي لا يتعدى متوسط راتبه 25 ألف ليرة، وزاد من معاناته ارتفاع أسعار المواد الغذائية وأجرة المنازل والمواصلات.

متوسط الراتب استقر في نهاية 2010 عند حدود ثمانية آلاف ليرة سورية، أي بحدود 170 دولاراً عندما كان سعر صرف 47 ليرة سورية للدولار الواحد، لكن مع بداية الثورة أصدر بشار الأسد، مرسومًا في الأول من نيسان 2011، يقضي بزيادة الراتب بواقع 30% لشريحة العشرة آلاف ليرة..... (13)

بلدي حينها بأنها "الأعنف"، إذ خاض معارك شوارع بين الأبنية السكنية في مسرابا، وطلب من أهالي البلدة عبر مكبرات الصوت، إخلاء الشوارع والتزام منازلهم. وجاء تقدم الجيش بعد سيطرته على بلدة بيت سوا، 2 أيار، وخسر خلالها القيادي "نزار بويضاني الملقب "أبو بكر الزبير"، بينما أشار المراسل إلى حشود للجيش على أطراف بلدة حموريا عقب تقدمه في البلدتين، السبت. وعقب السيطرة أصدر "جيش الإسلام" بياناً قال فيه إن "فيلق الرحمن" و"جبهة النصرة" و"فجر الأمة" هاجموا مقراته ونقاطه في الغوطة وحاصروا عددًا منها، مشيرًا إلى أن قواته تصدت للهجوم.

التحدث الرسمي باسم "فيلق الرحمن"..... (04)

وتنشر الفصائل المتنازعة بشكل يومي، صورًا لعمليات عناصرها على جبهات القتال ضد النظام في الغوطة، بينما يُصنّر كل فصيل على أنه المحق، ويتبادل الاتهامات مع خصمه حول المسؤول الأول والأخير عن الذي أوصل الغوطة إلى ما هي عليه الآن.

بعض ناشطي الغوطة يعزّون إصرار الفصائل على الاقتتال من أجل النفوذ والسيطرة فقط،، بينما اعتبر آخرون أنه إذا لم يُضغَط خارجيًا وداخليًا وشعبيًا لوقف الاقتتال وإنهاء المظاهر المسلحة وإزالة الحواجز، ستكون هناك فتنة تآكل الأخضر واليابس ودماء كافية لصبغ بردي".

فصيل "جيش الإسلام" سيطر على بلدتي مسرابا ومديرا، السبت، بعد اشتباكات وصفها مراسل عنب

غير الاقتتال بين الفصائل المتناحرة في الغوطة الشرقية، خريطة السيطرة وتوزع القوى داخلها، وخاصة بعد سيطرة "جيش الإسلام" على بلدتي مسرابا ومديرا، فجر السبت 7 أيار، بينما يتقاسم فصيلا "فيلق الرحمن" و"جيش الفسطاط" السيطرة على مدن وبلدات المنطقة الوسطى في الغوطة.

ولم تنجح عشرات المبادرات بجلب بصيلص أمل لحل الخلاف بين الفصائل، الذي بدأ "دمويًا" قبل أقل من أسبوعين، وسقط على أثره عسكريون ومدنيون بينهم أطفال، بينما يستمر الأُمالي بالاعتصام في مدن وبلدات الغوطة، مطالبين الفصائل المتناحرة بالتهديئة وتوجيه السلاح ضد قوات الأسد على الجبهات في محيطها.

"كارثة وشيكة" في داريا والعرضي

يبحثون عن دواء "يُشعر بالشبع" (02)

انتفاضة داخل سجن حماة.. والمطلب الرئيسي: الحرية

(03)

ظاهرة "العنوسة" تتزايد في محافظة الحسكة

(06)

حياة خمسة آلاف طفل في خطر

كيف يبرر أهالي دير الزور بقاءهم في مناطق النظام



(06)

يكذبون على أطفالهم ليصبروا..

"كارثة وشيكة" في داريا والمرضى يبدثون عن دواء "يشعر بالشبع"

"حياتنا بعيدة كل البعد عن الإنسانية، وأسعارنا سبقت أسعار أوروبا"، بهذه الكلمات اختصر ثائر أبو محمد (35 عامًا)، الوضع المعيشي في مدينة داريا.

زين كنعان - داريا

وبسبب الجوع وغلاء الأسعار، بدأ بعض الناس بسرقة المحصول ليسدوا رمقهم، بحسب عمار، ما دفع المزارعين لحماية أرضهم والنوم فيها، مشيراً أن منع السرقات ليس لمنع الناس من المحصول، بل لأن الظاهرة تتسبب بتلف المحصول أثناء دخول الناس إلى الأرض بطريقة عشوائية. ويقدر المزارع تكلفة وجبة واحدة لشخصين من الفول وبعض البقوليات، وهي الوحيدة المتوفرة حالياً، بأربعة آلاف ليرة سورية، عدا مواد الطبخ إن توفرت، معتبراً أن "هذه تكلفة لا أحد يستطيع تحملها".

ويحذر الدكتور ضياء أبو محمد، أحد أطباء المشفى الميداني، من "كارثة إنسانية وشيكة"، فالمشفى يستقبل يومياً العديد من حالات التسمم والتهاب الأمعاء وعسر الهضم، جراء تناول أوراق النباتات والحشائش، التي أصبحت طعام كثير من العائلات دون طهي.

تردي الوضع الغذائي جعل العديد من المرضى يسألون أطباء المشفى "هل يوجد دواء يشعر بالشبع أطول فترة ممكنة؟"، بحسب الطبيب.

الأطفال هم أول من تأثروا بالجوع الذي باتت آثاره ظاهرة بوضوح على أجسادهم، بحسب الدكتور ضياء، كما أن غالبية الأطفال الذين يأتون إلى المشفى يعانون من نقص الوزن والتلبكات المعوية، وخصوصاً الرضع إذ يضطر أهلهم إلى إطعامهم أغذية لا تتناسب مع أعمارهم، بسبب عدم توفر الحليب.

وجهت مؤسسات المدينة خطابات متكررة إلى المؤسسات الدولية المعنية بالواقع الإنساني في سوريا والمنظمات الأممية، لكن الحملات والمناشدات لفك الحصار المستمر منذ أكثر من ثلاث سنوات لم تجد حتى اللحظة.

يقول ثائر، المقاتل في الجيش الحر والمحاصر في المدينة مع عائلته، "لا أستطيع الأكل في المنزل حتى يشعر أطفالني بالشبع، فقد نفذ ما لدينا من مواد غذائية بشكل كامل منذ أسابيع، لذا أقوم بجمع ما أستطيع من البقوليات لأطعمهم، وأكتفي بوجبة الشوربا التي يتم توزيعها علينا في الجبهة".

"أحاول أن أصبر عائلتي وأواسيهم بالكذب"، يقول ثائر، مردداً عبارات "أيام وستفرج إن شاء الله، ستدخل المساعدات قريباً"، لكن هذه الكلمات لم تعد تكفيهم لتخفيف معاناتهم، بحسب الرجل، الذي يوضح "انتظرنا دخول وفد الأمم المتحدة كثيراً، آملين بدخول المساعدات ولكن مضي ثلاثة أسابيع على دخول الوفد ولم نلتق سوى الوعود".

ودخل وفد الأمم المتحدة إلى المدينة، في 16 نيسان الماضي، لمعاينة الواقع الإنساني دون أن يحمل أي مساعدات لها، ما أثار انتقادات واسعة بين المحاصرين. ووصف ثائر هيئة الأمم والمنظمات والدول التي "تدعي" مناصرة الشعب السوري، بأنها "فقدت إنسانيتها وهي شريكة النظام الأول في قتلنا، فلو أنها تحملت مسؤولياتها لرأينا تحركات أكثر جدية في تخفيف المعاناة"، مؤكداً "الجميع ينتظر وقوع المصيبة ويكتفون بالقلق، الكلمة التي مل الشعب السوري سماها".

بدوره، يعمل عمار أبو مأمون بالزراعة لإطعام أخته، ويقول "نصف عائلتي عقلت في المعضية (المجاورة) وبقيت في المدينة مع أختين، ولا نملك أي مخزون من المواد الغذائية، لأنها بقيت في المعضية فوجدت نفسي مضطراً لإكمال عمل والدي في الزراعة لإطعام إخوتي".

ويضيف عمار "أبيع قسماً من إنتاج الأرض حتى أغطي تكاليف الزراعة، وأحول قسماً منه لنأكل، وأوزع على الوافدين الذين لا يملكون المال للشراء".



فتاة في مدينة داريا - 4 أيار 2016 (عنب بلدي)

داريا تخرّج دفعة من حفظة القرآن الكريم

نظم ناشطون في مدينة داريا الحفل التكريمي الأول للحفاظ المجازين في القرآن الكريم، الجمعة 7 أيار، بعد غيابه عن المدينة قرابة خمس سنوات.

عنب بلدي - داريا

ضبط).

لم يتمكّن محمد أبو حيدر، وهو من المكرّمين في الحفل، من إكمال دراسته في الاقتصاد، بسبب انخراطه في الثورة، لكنه يقول "عوضني الله بأعظم شهادة وهي إجازة الختم، التي لطالما دفعني والدي

الدرجة التي نمر بها، ولعل معرفة أحكامه ودراسة القرآن دراسة صحيحة، يبعثنا عن الانجرار وراء الفتن والتطرف، وهذا ما نشاهده في عدد من المناطق، حيث أصبح الإسلام صورة لتحقيق مصالح وغايات لا تمس الدين بأي شكل".

أغلب الشباب الحاصلين على الإجازة، هم من "المقاتلين على الجبهات الذين استغلوا كل دقيقة من وقتهم في حفظ الكتاب العظيم..."، يضيف أيهم، مؤكداً "كان أنيسهم في السراء والضراء وأنساهم مرارة الحصار وقسوة المعارك وبعدهم عن الأهل".

وتخلل الحفل حضور عدد من العلماء والمشايخ، بالاتصال معهم عبر "سكايب"، وألقى الشاعر أنس الدغيم قصيدة أثنى فيها على داريا التي "ما زالت تخرج حفظة، رغم ما تعرضت له من أحداث".

بينما حثّ "أبو عيسى الشيخ"، نائب قائد حركة أحرار الشام، شباب المدينة على الابتعاد عن الحزبية والفضائية والحفاظ على الأخوة التي تربطهم، كما شهد الحفل كلمات مسجلة للشيخ أسامة الرفاعي وكريم راجح وعدنان العرعور، إلى جانب كلمات وأشعار من عدد من ناشطي المدينة ومقاتليها.

لها وحلما أن أكون من الحفاظ، وأرجو أن ألقاهما قريباً وأنا أحمل هذه الهدية لهما".

وبحسب "أبو حيدر"، فإن الحصار وغياب مقومات الحياة كانت سبباً مساعداً للتفرغ والحفظ.

ووزّع الإجازات الأستاذان ماهر أبو نذير وأنس أبو مالك، اللذان تخرّج معظم الحفاظ على يديهما، بالإضافة إلى رئيس المجلس المحلي، أبو عماد خولاني، وقائد لواء شهداء الإسلام، سعيد نقرش (أبو جمال).

"هذه الأجواء اشتهرت بها داريا، فكانت رائدة في مجال حفظ القرآن وخرّجت مساجدها، التي أصبحت الآن مدمرة على يد قوات النظام وطائراته، عشرات الحفاظ"، بحسب الدكتور أيهم أبو أمجد، أحد المجازين الذين حفظوا خلال الحملة العسكرية.

ويقول الدكتور أيهم "ربما استطاع النظام تدمير مساجدنا ولكنه لم يستطع قتل البذرة التي تربينا عليها، فقد ترك أهلنا في قلوبنا دستوراً نمشي عليه في غيابهم"، معتبراً أن "العمل بدستور القرآن والعمل بنهجه هو أكثر ما نحتاجه في هذه الظروف

"ارستعصاء" هو الأكبر من نوعه منذ "مجزرة صيدنايا"

انتفاضة داخل سجن حماة.. والمطلب الرئيسي: الحرية

يتفرد سجن حماة المركزي بتمرد هو الأول من نوعه خلال سنوات الثورة ضد النظام السوري، والأكبر منذ مجزرة سجن صيدنايا العسكري في ضواحي العاصمة دمشق قبل ثمانية أعوام، ويدخل حتى ساعة إعداد التقرير، السبت 7 أيار، يومه السادس، يسيطر فيه المعتقلون على معظم مرافقه، بينما تحكم القوى الأمنية المختلفة حصاره بالكامل.

من داخل سجن حماة المركزي، الخميس 5 أيار 2016 (فيسوك)



عبادة كوجان - عنب بلدي

أنس العبد، مع المبعوث الأممي إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا، طالبه من خلالها بالضغط على النظام السوري بهذا الخصوص، دون معلومات إضافية. من جهتها نشرت "الهيئة العليا للمفاوضات" بياناً عبر موقعها في "تويتر"، الجمعة، قالت فيه "الهيئة تشارك نداء الناشطين السوريين، وتدعو جميع الجهات الدولية للتدخل في منع مذبحه في سجن حماة المركزي".

على خطى سجن صيدنايا

وأصدرت "الشبكة السورية لحقوق الإنسان" تقريراً بعنوان "سجن حماة 2016 على خطى سجن صيدنايا 2008"، تحدثت فيه عن تفاصيل استعصاء المحتجزين في سجن حماة المركزي.

ووثق التقرير احتجاجات النظام السوري قرابة 762 معتقلاً في السجن الذي تخضع ملفات المعتقلين فيه لمحكمة "مكافحة الإرهاب" في مدينة دمشق بالدرجة الأولى، ثم للمحكمة العسكرية ومحكمة الميدان العسكرية.

كذلك سجلت الشبكة وفاة معتقل واحد في اليوم الرابع للاستعصاء بسبب رفض إدارة السجن إخراجه لتلقي العلاج، وأكدت أن النظام نشر آليات عسكرية في محيط السجن مع مئات قوات المشاة، بينهم ميليشيات لها "صبغة طائفية"، ما يهدد حياة السجناء، وأوصى التقرير "المفوضية السامية لحقوق الإنسان" بالضغط على النظام السوري، كي تكون زيارات اللجنة الدولية للصليب الأحمر متكررة ودورية ومفاجئة، ودون وجود لعناصر الأمن.

القانون السوري و"الاستعصاء"

وفي رده على كيفية تعامل القانون السوري مع حالات التمرد في السجون، أوضح المحامي عبد الناصر حوشان، أنه وفي مثل هذه الحالات يتدخل القضاء بإرسال رئيس النيابة العامة إلى السجن للبحث في مطالب المعتقلين، ويتم تنفيذها إن كانت محقة، كما يتم استبعاد القوى الأمنية في التعامل مع المعتقلين أثناء الاستعصاء.

وتابع حوشان، في حديث إلى عنب بلدي، أنه غالباً ما كانت تشكل لجنة من وزارة العدل ووزارة الداخلية أو وزارة الدفاع، للبحث بمطالب المعتقلين، وترفع توصية إلى مجلس الوزراء ليتخذ القرار المناسب فيها.

لكن المحامي المنحدر من ريف حماة الشمالي، أشار إلى أنه وأثناء عمله في المحاكم العسكرية لمدة عشر سنوات، كانت جميع الاستعصاءات تفض بالقوة، ثم يحاكم المعتقلون بجرم "إشارة شغب"، وتابع "إن الحلول الأمنية هي التي يتم سلوكها من قبل السلطات السورية في أي تحرك في السجون.. وما مجزرة سجن صيدنايا عام 2008 ببعيدة".

ظهر الاثنين 2 أيار، بدأ معتقلو سجن حماة المركزي تمرّداً (استعصاء) مفتوحاً، بغية ثني النظام السوري عن تحويل بعض المعتقلين إلى سجن صيدنايا العسكري (ذي الصيت السيئ)، وهو ما قد يعرضهم لأحكام تعسفية تصل إلى الإعدام، كما حصل مع عدد من المعتقلين سابقاً.

يتبع النظام السوري سياسة ناعمة في تعامله مع التمرد، وفقاً لما رصدته عنب بلدي خلال الأيام الماضية، فلو استخدمت القوة المفرطة لاقتحمه فوراً، لكن ذلك قد يسبب مجزرة كبيرة بحق المنتفضين ضده، وهو ما لم يحصل حتى اللحظة. في اليومين الثاني والثالث لـ "الاستعصاء" أخلت النظام سبيل 46 معتقلاً على دفعتين، بعضهم نقل إلى الريف الشمالي الخاضع للمعارضة، وآخرون عادوا إلى منازلهم، وكان ذلك بجهود منظمي الصليب الأحمر والهلال الأحمر، كطرف ثالث، قبل أن يخرجوا من معادلة الصراع بأوامر النظام، الخميس 5 أيار الجاري.

نورس وأبو محمد وأبو راشد، هم معتقلون من مدينة حماة، تحدثوا إلى عنب بلدي عبر الإنترنت، وأقروا بصعوبة الموقف، والحالة الإنسانية التي وصل لها المعتقلون جراء قطع الكهرباء والماء عنهم منذ اليوم الثاني، ومنع دخول الغذاء والدواء كوسيلة ضغط يحترفها النظام السوري، لكنهم أصروا على الاستمرار بـ "الاستعصاء" حتى يخلى سبيل نحو 480 معتقلاً، كان قد وعد النظام بإخلاء سبيلهم، منذ "الاستعصاء" السابق في آب 2015.

يرى أحد المعتقلين الثلاثة، في حديثه مع عنب بلدي عبر "واتساب"، أن للقائمين على الاستعصاء وسائل ضغط ناجعة إلى حد ما، هي التي تكبح القوى الأمنية عن الاقتحام المفرط، كاحتجاز ثمانية عناصر من عمالي السجن، بينهم صف ضابط برتبة "مساعِد أول"، إلى جانب وجود سجناء من موالى النظام "هم تحت السيطرة".

تحرك على المستوى الدولي

وحذر "الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية" من مجزرة يحضر النظام السوري لارتكابها في سجن حماة المركزي، وطالب في بيان، الجمعة، بـ "رقابة دولية دائمة ومنظمة على السجون السورية، من خلال هيئة تابعة للأمم المتحدة تقيم في سوريا، وتقدم تقارير دورية إلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن عنها".

ودعا "الائتلاف" المنظمات الدولية الموجودة في سوريا، ومنها الهلال الأحمر والصليب الأحمر، إلى التحرك الفوري، والتوجه إلى السجن والوقوف على الواقع، مؤكداً أن منظمة "الأمم المتحدة" مطالبة بالضغط الفوري على النظام بخصوص هذا الملف الجزئي. وعلمت عنب بلدي من مصادر داخل "الائتلاف"، أن اتصالات أجراها رئيسه،

سجن حماة المركزي

أنشئ سجن حماة المركزي عام 1987، بأوامر مباشرة من وزير الداخلية في عهد حافظ الأسد، محمد حربا، ليكون بديلاً عن السجن السابق في حي البارودية وسط المدينة.

ويقع السجن في الناحية الشرقية لمدينة حماة، وتحده المنطقة الصناعية من المحور الشرقي، وحي القصور شمالاً، ومن الغرب أحياء منطقة الحاضر، في حين يحده جنوباً حي الشريعة

وبساتينها المطلة على نهر العاصي. تبلغ المساحة الكلية للسجن نحو 850 متراً مربعاً، وينقسم إلى بناءين رئيسيين، ويضم عدة أجنحة مختلفة التسميات، أبرزها "الإرهاب، الشغب، المخدرات، الإيداع"، إلى جانب قسم النساء الذي لم يفعل أبداً منذ إنشائه.

شهد السجن عدة حالات تمرد على إدارته (استعصاء)، فسجلت أربع حالات في تسعينيات القرن الماضي، إلى جانب حالتين خلال الثورة ضد النظام السوري، آخرها تجري منذ مطلع أيار الجاري.

ووفقاً لمصادر عنب بلدي، فإن جميع

"الاستعصاءات" فضت باستخدام القوة المفرطة، ووجهت لمنفذيها اتهامات "إشارة شغب"، وحوكموا وفقاً لهذا الاتهام.

الاتصال الخارجي عبر الإنترنت مع الصحفيين والناشطين في وسائل إعلام مقروءة ومسموعة، كان له دور كبير في تصدّر قضية السجن المركزي في حماة، المشهد السوري برّمته، فانتشرت عشرات الصور والتسجيلات المصورة والصوتية من داخل السجن، تزامناً مع حملات إعلامية سوّقت لها الناشطون عبر مواقع التواصل الاجتماعي، في مشهد تضامني ربما يكون وسيلة الضغط الوحيدة على الأسد.

"أنا قلق إزاء التطورات في سجن حماة المركزي، حيث حصلت أعمال شغب يوم 1 أيار بعد أن حاولت السلطات إخراج خمسة معتقلين ونقلهم إلى سجن صيدنايا سيء السمعة، حيث زُعم أنهم سيعدموا هناك. نجح المعتقلون في السيطرة على جزء من السجن واحتجاز بعض الحراس كرهائن، الأمر الذي دفع بالسلطات إلى قطع إمدادات المياه والكهرباء، كما تحاصر قوات الأمن المسلحة السجن ونخشي من أن هجوماً قاتلاً قد بات وشيكاً. مئات الأرواح على المحك، وأنا أدعو السلطات إلى اللجوء للتفاوض أو أي بديل آخر عوضاً عن استخدام القوة".

المفوض السامي لحقوق الإنسان، زيد بن رعد الحسين

الجمعة 6 أيار/ مايو 2016

"لقد مرت ساعات طويلة على قطع إدارة السجن الماء والكهرباء عن المعتقلين، ويجب علينا أن لا ننسى أن هناك العشرات من المرضى داخل السجن هم بحاجة أن تصلهم أدويةهم، وخاصة مرضى القلب والسكري، وفي حال إصرار السلطات السورية على إنهاء الاستعصاء عبر الاقتحام بالقوة، فنحن بلا أدنى شك أمام مذبحه شبيهة بما حصل في سجن صيدنايا تموز 2008، حيث تسبب اقتحام السجن بمقتل العشرات، وفي ذلك الوقت ادعى المجتمع الدولي أنه لا يعلم شيئاً مسبقاً، وهو الآن يعلم".

مدير الشبكة السورية لحقوق الإنسان، فضل عبد الغني

السبت 7 أيار/ مايو 2016

"المعتقلون وصلوا إلى مرحلة الانفجار تحت ضغط لا يحتمل، ولا شك أنهم لم يجدوا أي وسيلة أو خيار آخر أمامهم.

أمام فشل المجتمع الدولي والشرعية الدولية في حماية المدنيين من الموت القادم من كل اتجاه، يبدو أن مصير المعتقلين في سجون وأقبيبة النظام رهن بما يقدرتون على تحقيقه بأنفسهم".

نائب رئيس "الائتلاف الوطني"، موفق نيربية

الخميس 5 أيار/ مايو 2016



لا بواذر للحل رغم المبادرات والمطالبات

اللاقتتال يُغيّر خريطة السيطرة.. هل تتجه الغوطة نحو التقسيم؟

مظاهرة أهلي دوما لوقف الاقتتال - 1 أيار 2016 - (عنب بلدي)



غيّر الاقتتال بين الفصائل المتناحرة في الغوطة الشرقية، خريطة السيطرة وتوزع القوى داخلها، وخاصة بعد سيطرة "جيش الإسلام" على بلدي مسرابا ومديرا، فجر السبت 7 أيار، بينما يتقاسم فصيلا "فيلق الرحمن" و"جيش الفسطاط" السيطرة على مدن وبلدات المنطقة الوسطى في الغوطة.

عنب بلدي - خاص

الاتهامات مع خصمه حول المسؤول الأول والأخير عن الذي أوصل الغوطة إلى ما هي عليه الآن. بعض ناشطي الغوطة يعززون إصرار الفصائل على الاقتتال "من أجل النفوذ والسيطرة فقط"، بينما اعتبر آخرون أنه إذا لم يُضغَط خارجياً وداخلياً وشعبياً لوقف الاقتتال وإنهاء المظاهر المسلحة وإزالة الحواجز، ستكون هناك فتنة تآكل الأخضر واليابس ودماء كافية لصبغ بردى".

"جيش الإسلام" يضم بلدات لنقاط سيطرته

فصيل "جيش الإسلام" سيطر على

بلدي مسرابا ومديرا، السبت، بعد اشتباكات وصفها مراسل عنب بلدي حينها بأنها "الأعنف"، إذ خاض معارك شوارع بين الأبنية السكنية في مسرابا، وطلب من أهالي البلدة عبر مكبرات الصوت، إخلاء الشوارع والتزام منازلهم. وجاء تقدم الجيش بعد سيطرته على بلدة بيت سوا، 2 أيار، وخسر خلالها القيادي "نزار بويضاني الملقب "أبو بكر الزبير"، بينما أشار المراسل إلى حشود للجيش على أطراف بلدة حموريا عقب تقدمه في البلديتين، السبت.

وعقب السيطرة أصدر "جيش الإسلام"

بيانا قال فيه إن "فيلق الرحمن" و"جبهة النصر" و"فجر الأمة" هاجموا مقراته ونقاطه في الغوطة وحاصروا عدداً منها، مشيراً إلى أن قواته تصدت للهجوم.

المتحدث الرسمي باسم "فيلق الرحمن"، وائل علوان، حمل الجيش مسؤولية "مصير الغوطة الشرقية التي تتجه إلى بحر من الدماء"، وفي بيان نشره الفيلق، الجمعة 6 أيار، دعا "جيش الإسلام" إلى "التوقف عن حملات التجيش الإعلامي والشرعي، ووقف الحشد العسكري في كل من دوما والعب".

واعتبر الفيلق أن "جيش الإسلام يحشد لحملة عسكرية داخل الغوطة قد تكون

نتائجها كارثية"، مشيراً إلى "خطورة بقاء الحال على ما هو عليه في الغوطة". وقال علوان في البيان، إنه لم يصل من قيادة "جيش الإسلام" أي مبادرة أو مسودة لمناقشتها، بينما أعلن الجيش في 3 أيار الجاري، إرسال المسودة إلى الفيلق وأنه ينتظر الرد عليها، "تطبيقاً للبند العاشر من مبادرة العلماء (راجح العطار وزين العابدين والخطيب)".

الرصاص "الطاش" يطال الأهالي

وقتل مدنيون إثر الرصاص "الطاش" خلال المواجهات بين الفصائل، الذي دخل في أكثر من اشتباك إلى الأبنية والمنازل السكنية في مدينة دوما، الأمر الذي وصفه ناشطون بأنه "خطير جداً".

وبعد مقتل "إيلان الغوطة" بداية الاقتتال، 30 نيسان الماضي، سقط ضحايا مدنيون إثر إصابتهم برصاص الاشتباكات ومايزال بعضهم يحتضر، بينهم طفل بعمر 14 عاماً في دوما، والدكتور نبيل الدعاس، أشهر طبيب في الغوطة الشرقية، والذي أصيب الاثنين 2 أيار، برصاصة "طاشة" استقرت في رأسه، عندما كان جالساً مع عائلته داخل منزله.

الدعاس من مواليد 1977، وهو الطبيب الوحيد المختص بالأمراض النسائية في الغوطة الشرقية ويحمل شهادة ماجستير في اختصاصه، متزوج ولديه ثلاثة أطفال، كما أنه من أبرز الأطباء في دوما، وعضو في المكتب الطبي الموحد.

وتستمر الفصائل المتناحرة بإصدار بيانات، تطالب فيها الهيئات والمنظمات، أن تكون مُنصفة وتُزَم الطرف المسيء بوقف إطلاق النار والاقتحام والتعدي، إضافة إلى احتكامه للجنة قضائية وحل جميع الأمور من جذورها، بينما يرى ناشطو الغوطة أنها تتجه نحو التقسيم في الوضع الراهن.

"هدنة حلب" تُمدد

ومصير مفاوضات جنيف مجهول

عنب بلدي - خاص

مددت روسيا اتفاق "الهدنة" في كل من حلب وريف اللاذقية، السبت 7 أيار، بعد إيقاف إطلاق النار "الهدنة" في سوريا عامة، وحلب على وجه الخصوص، الأمر الذي يمكن أن يؤثر بنواح عدة على الصعيد السياسي، أبرزها موقف المعارضة من مفاوضات جنيف المقبلة.

وتمخض اجتماع مجلس الأمن الدولي، الأربعاء 4 نيسان، بهدف التوصل إلى وقف إطلاق النار في مدينة حلب، عن تهدئة لمدة 48 ساعة، مدتها روسيا إلى 72 أخرى، بدءاً من صباح السبت.

وفي الوقت الذي تحاول فيه روسيا لعب دور "المنقذ"، لا يبدو أن النظام السوري جاد في مواقفه تجاه التهدئة، إذ يستمر بقصفه مناطق مختلفة من سوريا، كان أبرزها مخيم "كمونة" في ريف إدلب، 5 أيار الجاري، وقتل إثرها أكثر من 30 مدنياً، وفق منظمات حقوقية.

الهدنة التي أقرها النظام السوري وأكد موافقته

ووفق تقدير سارة فيان روسيا تلعب على فكرة أن تستجيب المعارضة وترضخ لحضور جنيف، ولفت إلى أن "المعارضة تعترض على جوهر المفاوضات وليس الأمر منوطاً بالتهدئة فقط، إذ لم يتغير برنامج النظام في جنيف، ولم يشهد ملف البنود الإنسانية أي تطور". ويتجاهل النظام السوري فكرة تشكيل هيئة حكم انتقالية، ويدعو إلى تشكيل "حكومة وحدة وطنية" بوجود الأسد، الأمر الذي تعتبره المعارضة خطأً أحمر، وتقول إن مستقبل سوريا يجب أن يكون بدون الأسد.

النظام يُصعد لمنع العودة إلى جنيف

"يصعد النظام السوري متعمداً لمنع العودة إلى مفاوضات جنيف"، وفق رؤية رئيس حركة العمل الوطني من أجل سوريا وعضو الائتلاف الوطني، أحمد رمضان، وقال لعنب بلدي إن موقف المعارضة صعب حول قضية استئناف المفاوضات، في ظل غياب أي تطور بخصوص مطالبها، لأن المرحلة التي تلي المفاوضات قد تكون أشد في هذا الجانب.

وتحدث رمضان عن الملفات الأساسية الثلاثة التي قد تغير المعارضة رأيها في حال تنفيذها، وهي وقف الأعمال العدائية والقصف وإطلاق سراح المعتقلين وفك الحصار، مشيراً إلى أنه "لا نستطيع حتى الآن القول إن هناك تهدئة أو هدنة حقيقية، وإن ما يجري تهدئة من طرف واحد التزم بها المعارضة فقط". واعتبر رمضان أنه "من السابق لأوانه الحديث عن تهدئة كاملة مع استمرار النظام بالقصف بذرائع مختلفة ونفيه مسؤوليته عنها، كمجزرة مخيم كمونة

في ريف إدلب"، مطالباً بتحريك الأمم المتحدة لتحديد المسؤول عن الجرائم وإحالاته إلى المحكمة الجنائية الدولية، "وخاصة أن روسيا تدعي مسؤولية أطراف أخرى غير النظام".

بدورها تحدثت المعارضة عن موقفها من مفاوضات جنيف، على لسان المنسق الهئية العليا للمفاوضات، رياض حجاب، والذي أكد مراراً أنه لا بد من تحسين الوضع الإنساني على الأرض في سوريا، وإيقاف نزيف الدم، قبل الحديث عن أي مفاوضات.

وأوضح حجاب من برلين، خلال لقائه وزيرى الخارجية الألماني والفرنسي، الأربعاء 4 أيار، أن المفاوضات وصلت إلى طريق مسدود، "بسبب تعنت نظام الأسد ورفضه مناقشة هيئة الحكم الانتقالي التي نص عليها بيان جنيف وقرار مجلس الأمن 2254". واعتبر أن زهاب الهيئة إلى جنيف يعني "تمثيل قضية عادلة وفق سقف واضح ودون تنازل عن ثوابت الثورة"، لافتاً إلى أن العملية السياسية "تبدأ برحيل بشار وزمرته وليس إعادة تأهيلهم وفق دستور جديد".

"عندما نذهب إلى جنيف فنحن نمثل قضية عادلة، ونعمل على رفع المعاناة عن الشعب السوري، سقننا واضح، ولن نتنازل عن ثوابت الثورة السورية". وتبدو الأمور معقدة وغير واضحة في ظل تعنت النظام السوري، وسعي حليفته روسيا لـ"تعويم" الأسد قبل استئناف المفاوضات، الذي من الممكن أن يكون في 20 أيار الجاري عقب اجتماع مجموعة دعم سوريا في 17 من الشهر نفسه.

وصفه رئيس "دار العدل" بـ "العمل الجراحي" أهالي حوض اليرموك يرزحون تحت دصار فصائل المعارضة

دخلت منطقة حوض اليرموك، المتاخمة للحدود مع الأردن والجولان المحتل في أقصى غرب محافظة درعا، حصاراً مطبقاً فرضته فصائل "الجيش الحر" و"جبهة النصرة"، بغطاء من مدكمة "دار العدل"، منذ 10 نيسان الماضي، ويهدف إلى تضيق الخناق على التحالف العسكري القائم بين "لواء شهداء اليرموك" و"حركة المثنى الإسلامية"، والذي يسيطر على المنطقة عقب انسحابه من عدة مدن وبلدات تقدم لها في وقت سابق.

عمل جراحي وليس حصاراً

واستطرد العبسي في دفاعه عن الإجراءات التي تتخذها "دار العدل"، وقال "مهما طبقنا من إجراءات أمنية، فدائماً سيتم اتهامنا بأنها إجراءات قاسية وتعسفية"، لكنه أطلق وعوداً بأن المحكمة ستساعد منظمة "تكفيل" بإيصال كميات من الخبز إلى داخل حوض اليرموك كبديل عن الطحين، علماً أن هذا الإجراء لم يتم حتى ساعة إعداد التقرير، وحاول العبسي التخفيف من حدة الآراء المتداولة، بالقول "نحن لا نعيش حالة مستقرة، وحالتنا هي حالة ثورة، ولا يوجد أي بلد قامت به معارك لم يكن لها آثار جانبية"، واختتم بالإشارة إلى أن هذه الإجراءات لا تهدف إلى حصار المنطقة لفترة طويلة، بل إن "دار العدل" وفصائل "الجبهة الجنوبية" تعمل على إنهاء هذه الحالة بأسرع وقت ممكن وخلال أيام قليلة. وكان وفدٌ من أهالي منطقة حوض اليرموك وعدد من البلدات المحيطة بها، التقى رئيس "مجلس محافظة درعا الحرة"، لنقل معاناة أهالي المنطقة وإيجاد حل لها، إلا أن واقع الحصار على الأرض لم يتغير في ظل تجدد المعارك بشكل يومي بين الطرفين، لتصبح منطقة حوض اليرموك هي المنطقة الثانية في سوريا التي تتعرض لحصار المعارضة، بعد بلدي كفرنبا والفوعة الموابيتين للنظام في إدلب، رغم اختلافها بأنها قدمت مئات الضحايا في سبيل طرد النظام السوري منها قبل أعوام.

هذه المعاناة الكبيرة أثارت جدلاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي، إذ تم اتهام "دار العدل" وفصائل "الجيش الحر" و"جبهة النصرة" بانتهاج نهج النظام في الحصار والتضييق على المدنيين، ما دفع الشيخ عصمت العبسي، رئيس محكمة "دار العدل" للرد بوصف هذه الإجراءات المتخذة بـ "الضرورية والعلاجية"، وقال "العمل في منطقة حوض اليرموك عمل جراحي اضطراري، لأن المنطقة منذ عام ونصف لم تشهد حياة مستقرة"، ووصف العبسي الوضع الحالي بـ "الطفل الصغير الذي يحتاج لعمل جراحي عاجل، وأن مثولنا ليكائه وخوفه من العملية هو بمثابة قتله لا إنقاذه مما يخاف منه". وأوضح العبسي في سرده للدفاع عن موقف "دار العدل"، خلال تسجيل صوتي حصلت عنب بلدي على نسخة منه، أنه "من غير المقبول كلما شارف العمل على نهايته نقوم بالتدخل تحت الضغط بحلول تساهم في إطالة العمل أكثر، ونحن أشبه من يأخذ المسكنات ويرفض العلاج الصحيح"، وأضاف أن السياسة المتبعة حالياً محددة، موضحاً في كلامه "نحن نستهدف منع دخول السلاح للمنطقة في المقام الأول، ثم نستهدف منع دخول المحروقات"، مشيراً إلى أن "دار العدل" ضبطت شحنات أسلحة يتم تهريبها داخل سيارات تحمل مواد غذائية، كانت متوجهة لمنطقة حوض اليرموك.

علاقة قوية مع جميع أهلها، واليوم أصبحت العلاقة أقوى بكثير".

انعكاس الحصار المفروض، وتحديدًا على الأطفال، بدأ يبدق نواقيس الخطر، حيث أكد أبو عمر أن المنطقة أصبحت شبه خالية من حليب الأطفال وأصناف كثيرة من الأدوية، وأضاف "الفصائل تمنع وصول حليب الأطفال إلى حوض اليرموك، وهذا دليل إضافي أن الحصار يستهدف المدنيين لا اللواء"، أما عن الوضع الطبي، فإن "لواء شهداء اليرموك" يملك مشفىً خاصاً لمعالجة عناصره، وهي غير مرتبطة بالمشافي والنقاط الطبية في المنطقة والتي تشارف على إغلاق أبوابها، بحسب الناشط.

وامتدت المعاناة لتطال الفلاحين في أوج موسم الحصاد للأراضي الغنية بالخضراوات في المنطقة، وأشار أبو أحمد، وهو مزارع من أهالي بلدة الشجرة في حوض اليرموك، إلى أن انقطاع المحروقات عن المنطقة تسبب بتوقف مضخات المياه عن العمل، ما أدى إلى استعجاله في قطف المحصول الزراعي قبل تلفه عطشاً، وأضاف "بعد قطف المحصول تم منعنا من إخراجة خارج المنطقة لبيعها، وتوقفت السيارات بسبب إغلاق الجيش الحر في بلدة تسيل للحواجز، ما تسبب بفساد الخضراوات لارتفاع درجة الحرارة". أبو أحمد، الذي أبدى استغرابه الكبير من سياسة الحصار المفروضة بالاتجاهين على المنطقة، وتحديدًا منع المزارعين من تسويق محاصيلهم، وما تسببه هذا المنع من خسائر مادية كبيرة، قال "قد أفهم بصعوبة منع دخول المواد إلى المنطقة، لكن ما سبب منعنا من تسويق محاصيلنا خارجها؟ ماذا ستفيد خسائرنا وفساد محصولنا هذه المعركة؟"، وقارن أبو أحمد فساد المحاصيل في المنطقة مع انعدامها بشكل كامل عن أهالي مضايا، وتابع "مفارقة مؤسفة أن الجيش الحر في درعا يتسبب بفساد أطنان من الخضراوات، بينما الجيش الحر في مضايا يدفع روحه ثمناً للحصول على بضعة كيلوغرامات منها".

محمد قطيفان - درعا

حصار على المدنيين لا العسكر

الحصار الذي بدأ بهدف منع وصول الإمدادات العسكرية لدخل المنطقة، تجاوزها ليصل إلى منع المحروقات والطحين والأدوية وحفاضات وحليب الأطفال، ويتحول الحصار من محاولة لتضييق الخناق على الفصيلين إلى حصار أكثر من 50 ألف نسمة تسكن قرى وبلدات، أبرزها الشجرة وجملة ونافعة وغيرها من القرى المتناثرة في حوض اليرموك.

الحواجز العسكرية على مداخل بلدة تسيل، المنفذ الوحيد إلى خارج حوض اليرموك، منعت مرور السيارات والدراجات النارية، وفرضت على المدنيين المقيمين في حوض اليرموك والراغبين بشراء حاجياتهم من خارجها، السير على الأقدام لمسافة تتجاوز خمسة كيلومترات، يقطعون فيها 800 متر تحت رحمة رصاص الاشتباكات بين الطرفين، في حصار استمر 23 يوماً قبل أن يتم السماح بحركة جزئية للسيارات، استمر يوماً واحداً فقط ولمدة ساعتين.

عنب بلدي تحدثت إلى "أبو عمر"، وهو مراسل وكالة يرموك الإخبارية "المقربة من" شهداء اليرموك"، وأوضح أن الحصار بدأ يستهدف المدنيين والحاضنة الشعبية للفصيل المتهم بمبايعة تنظيم "الدولة الإسلامية"، وقال "بعد الفشل العسكري باقتحام المنطقة نتيجة مقاومة أبنائها، تحولت الفصائل لسياسة الحصار على أمل إخضاع أبناء المنطقة لشروطهم".

واعتبر أبو عمر أن العلاقة التي أصبحت تربط "شهداء اليرموك" و"المثنى" بالمدنيين باتت أقوى مما كانت، نتيجة سياسة الحصار والقصف العشوائي الذي تشنه الفصائل على المنطقة، مشيراً إلى أن "هذه المنطقة تحت سيطرة شهداء اليرموك منذ خمس سنوات، واللواء من أبناء المنطقة ولديه



بعد قطف

المحصول تم

منعنا من إخراجة

خارج المنطقة

لبيعها، وتوقفت

السيارات بسبب

إغلاق الجيش

الحر في بلدة

تسيل للحواجز،

ما تسبب بفساد

الخضراوات

لارتفاع

درجة الحرارة

أهالي حوض اليرموك
تضار المنطقة سيراً على
الأقدام
1 أيار 2016
مؤسسة دوران الإعلامية



نفاد الطحين والأدوية.. وحياة خمسة آلاف طفل في خطر كيف يبرر أهالي دير الزور بقاءهم في مناطق سيطرة النظام؟

أحد فهم ما يجري معها، واعتبرت أن الأهالي "جزء من الأسلحة ليس أكثر، وكل طرف يستخدمهم حسب حاجته ثم يلقي بهم إلى الموت وهو نتيجة نهائية محسومة"، عازية السبب "ربما هي معادلة الغاية التي وضعنا فيها قسراً وأصبحنا أحد أطرافها رغمًا عنا".

تبريرات لا تلقى آذاناً صاغية

"ماذا نفعل وأين نذهب؟ فكل الطرقات مغلقة أمامنا، ونعلم ماذا حل بمن خرج"، يطرح الشاب رامز أسلته، في ظل محاولاته الدائمة الخروج دون جدوى.

رامز عمل سابقاً مع إحدى المنظمات الإنسانية إلى جانب وظيفته، قبل أن يجبره النظام على حمل السلاح، تحت التهديد بفصله من عمله، بينما لم تنجح محاولاته المتكررة للخروج، بحسب ما قال لعنب بلدي، مضيفاً "قدمت طلب نقل إلى محافظة الحسكة عدة مرات لكنه رفض".

ورغم أن الشاب برر بقاءه في المدينة، إلا أن الكثيرين لا يقتنعون بروايته، ومنهم عبدالله، أحد سكان حي الحميدية، واتهم كل من بقي ضمن مناطق سيطرة النظام بـ"العمالة"، مضيفاً "لقد باعوا أنفسهم وأوطانهم وضحوا بدماء أهلهم، عندما قبلوا التعامل مع نظام مجرم".

واعتبر عبدالله أن النظام يستخدم الأشخاص المحليين الذي يعرفون المنطقة بشكل جيد، ويضعهم على الحواجز في الأحياء، "وهم من يتولى الكشف على هويات الناس ويعملون كمخبرين".

يعيش أهالي الأحياء المحاصرة اليوم على البقوليات والخبز، الذي ينفذ بشكل مستمر بسب نقص الطحين والمحروقات، إلا أن أغلب من استطلعت عنب بلدي آراءهم يخشون "أكل التراب"، إذا خرجوا من المدينة إلى المخيمات كنازحين.

وتختم حنان "رأينا ما حدث لمن خرج سواء إلى الريف، حيث حكم داعش الذي لا يرحم، أو إلى المدن الأخرى في سوريا، فكل خطوة تتطلب المال"، إلا أن الكثيرين خارج حدود مناطق النظام، لا يقتنعون بتلك التبريرات، إذ يرددون "لا أحد يموت من الجوع، كما لا يمكن تقبل فكرة البقاء مع نظام قتل أكثر من نصف مليون شخص".



واقع معقد تعيشه مدينة دير الزور، بين من يقاتل من الأهالي إلى جانب تنظيم "الدولة الإسلامية"، وآخرين مع قوات النظام السوري، ويطرح هذا الواقع أسئلة مفتوحة، حول الأسباب التي جعلت سكان المدينة يقعون ضمن مناطق سيطرة النظام، وماذا يجري داخل الأحياء المحاصرة؟

سيرين عبد النور - دير الزور

ويقول أهالي المدينة الذين استطلعت عنب بلدي آراءهم، إن الكثيرين لا يعرفون كيف يعيش من بقي من أهل المدينة، الذين أجبرتهم ظروفهم على البقاء فيها، فحمل بعضهم السلاح وقاتل ضمن ميليشيات مدفوعين بأسباب مختلفة "بعيداً عن الولاء للنظام".

من يقاتل من الأهالي مع النظام؟

ظروف مختلفة دفعت بالئات من الشباب للبقاء وحمل السلاح مع النظام، وفق الأهالي، منهم من كان مقاتلاً سابقاً ضده كشباب عشيرة "الشعبيات"، الذين لجؤوا إليه بعد معارك دامية مع التنظيم، وشكلوا ما بات يعرف بـ"جيش العشائر"، إضافة إلى شباب عشيرة "البوسرايا" الذين هربوا من مناطقهم

في الريف بعد نزاع عنيف، ولجؤوا إلى حيي الجورة والقصور.

ويقاتل شباب دير الزور إلى جانب المئات من السجناء السابقين، الذين أفرج عنهم النظام شرط حمل السلاح على الجبهات، إضافة إلى موظفي الدولة وأصحاب العقود الشهرية والسنوية، ويعتبر الأهالي أنهم مختلفون عن النظام ويكتنون له الكره، إذ لطلما حصلت اشتباكات ضده في المنطقة، وسقط قتلى من الطرفين على حد وصفهم.

الحاجة دفعت بعض الأهالي لحمل السلاح

عنب بلدي استطلعت آراء أهالي مدينة دير الزور، حول سبب بقائهم داخل الأحياء المحاصرة، وحملهم السلاح فيها إلى جانب النظام، واستغرب أديب (40 عاماً)، الذي يعمل حارساً مسلحاً

لأحد المباني الحكومية، من الطرح، مشيراً "غريب أن يهتم بنا أحد فنحن جزء منسي، وعندما نذكر فعلى سبيل الشتائم والسباب".

بيدي أديب، الذي يعيل ثلاث عوائل، عجزه عن فهم ما يجري حوله، فكل ما يرغب به هو البقاء على قيد الحياة، على حد وصفه، لإعالة أهله، وطلب مراراً ألا يعلم أحد بأمر الحديث معه، "خوفاً من مخاطر قد يتعرض لها".

"كل طرف يستخدمنا حسب حاجته"

وماتزال المناطق المحاصرة مزدحمة بالأهالي، إذ يقطنها أكثر من 185 ألف نسمة، رغم هجرة عشرات الآلاف، بينما تتراكم الطلبات اليومية على طاولة المحافظ، لعوائل تطلب الإذن بالخروج، إلا أن أعداداً قليلة فقط تخرج بعد

دفع مبالغ تصل إلى 600 ألف ليرة سورية عن الشخص الواحد لسماسة النظام، وتنقل عبر الطيران المروحي إلى القامشلي، على حد وصف الأهالي.

ولا يشمل الخروج الشباب، الذين باتوا ملاحقين من قبل الجيش والمليشيات لإجبارهم على التطوع أو سوقهم للخدمة العسكرية، إذ تشهد أحياء المدينة حملات وهم متكررة.

حنان (اسم وهمي)، سيدة تعيش داخل حي القصور، في منطقة قريبة من حاجز عسكري للنظام، تقول لعنب بلدي إنها مجبرة على الطبخ للعساكر وغسيل ثيابهم، "انقضاء لشهرهم"، إلا أنها وجدت صورتها منذ فترة على وسائل التواصل الاجتماعي، "مرفقة بسيل من الشتائم والتهم التي لم تستثن الشرف والسمعة".

عانت حنان من الضغوط دون أن يحاول

ظاهرة "العنوسة" تتزايد في محافظة الحسكة

بهار ديرك - الحسكة

تزايدت ظاهرة "العنوسة" في مدن وبلدات محافظة الحسكة، مع استمرار الهجرة من مناطق الجزيرة في سوريا إلى دول أوروبا، وبالتحديد فئة الشباب الفارين من قوانين السلطات المحلية في المناطق ذات الأغلبية الكردية.

ووصلت نسب عدد الشباب المهاجرين من المحافظة إلى أعلى مستوياتها منذ فترة طويلة، بينما تؤثر عادات المجتمع، والظروف المعيشية الصعبة التي يعيشها الأهالي بدورها سلباً وتزيد من الظاهرة، بحسب سكان المنطقة الذين استطلعت عنب بلدي آراءهم.

نسبة هجرة الشباب تجاوزت 75%

مسؤول قسم الإحصاء في منظمة الصحة العالمية WHO بريف الحسكة، جاسم نواف رشيد، أوضح لعنب بلدي أن النتائج الأخيرة التي أجرتها المنظمة في مناطق ديرك والمالكية ومدينة القامشلي وريفها،

وفاة والد مها الحسين، وهي فتاة من ريف القامشلي، وإعالتها لأهلها، جعلها تترك مدرستها وتتفرغ للعمل، وفق ما قالت لعنب بلدي، مضيفاً "كوني أكبر أخواتي أعمل منذ فترة طويلة في الخياطة".

وتبلغ الحسين 40 عاماً، ولفقت إلى أنها ترفض فكرة الزواج، "كي يستمر باقي إخوتي الأصغر مني في دراستهم وحياتهم بشكل طبيعي".

وتحدثت الحاج عمران الجول، وهو صاحب ورشة عاملات في جنبي القطن والمحاصيل الزراعية في السياق ذاته، موضحاً لعنب بلدي أن "معظم العاملات في الورشة (66 عاملة) غير متزوجات ويعملن لمساعدة ذويهم، بعد أن ضاقت بهن سبل العيش".

كما قالت شهيناز مرسيني (40 عاماً)، من ريف القامشلي، إن عدد سكان قريتها الصغيرة يصل قرابة 700 شخص، مشيرة في حديث لعنب بلدي أن "40 فتاة تجاوزت أعمارهن 35 عاماً، يعملن حالياً في الزراعة وتربية الحيوانات ولم يتزوجن بعد".

عادات المجتمع ساهمت سلباً، وساهمت العادات والتقاليد في منطقة الحسكة سلباً، وكان لها دور ملحوظ في انتشار الظاهرة، بحسب المحامي رياض ناصر من مدينة القامشلي.

ولفت ناصر في حديثه إلى عنب بلدي أن "جرائم الشرف زادت في الآونة الأخيرة، وسجلت دار القضاء في القامشلي نيسان الماضي أربع جرائم".

الإدارة الذاتية التي تدير مدن وبلدات الحسكة أصدرت المرسوم رقم 22 عام 2014، ومنعت بموجبه تعدد الزوجات، وأوضحت أن أي تجاوز في القرار قد يعرض الشخص للمساءلة القانونية والسجن، وهذا ما اعتبره بعض الأهالي سبباً في انتشار "العنوسة"، إذ يرغب بعض الرجال الزواج بأكثر من امرأة، على حد وصفهم.

وبينما تتزايد الضغوط على الأهالي، في ظل الحصار الاقتصادي المفروض على المنطقة منذ أشهر، والتوتر الأخير الذي شهدته القامشلي إثر المواجهات بين الوحدات الكردية والنظام السوري، لم يجد أهالي الحسكة حلاً قريباً لهذه الظاهرة، بل اعتبروا أنها ستزداد يوماً بعد يوم.

"معظمنا لم يحظ بمشاهدة أهله أو المكوث معهم"

النزوح يخلف آلاماً لأهالي ومقاتلي الوعر

سلاح مقاتل من حي الوعر الحمصي - 7 أيار 2016 (عنب بلدي)



لم تتمكن السيدة "س. د" من وداع ابنها الذي قتل خلال اشتباكات داخل حي الوعر في مدينة حمص، بسبب الحصار المطبق على الحي، بينما جرم أحمد أبو خالد من رؤية عائلته التي لا تبعد عنه سوى بضعة كيلومترات، منذ ثلاث سنوات، كما أن والدته لم تعلم بإصابته على إحدى الجبهات إلا بعد أشهر من حدوثها، فأحمد أثر عدم إخبارها رغم آلامه درءاً لدموعها التي وصفها بـ "النفيسة جداً".

جودي عرش - حمص

ويعتبر النزوح الذي طال الحي الحمصي، كما طال سابقه، هو السبب الرئيسي في معاناة هؤلاء، والذين يمثلون نماذج لآلاف القصص الموجودة في الحي.

طالت حركة النزوح جميع مناطق المعارضة في محافظة حمص، وكان أحد أهم أسبابها التصعيد العسكري العنيف الذي تعرضت له خلال ست سنوات، إضافة للحصار، بحسب الناشط الإعلامي، رضوان الهندي، الموجود حالياً في حي الوعر، بعدما نزح من مسقط رأسه، حي الخالدية، وسط المدينة.

وقال الهندي "كان حي الوعر أحد أكبر المخازن البشرية في حمص، واحتوى بعد مجزرة كرم الزيتون التي نفذتها قوات الأسد في آذار 2012 حوالي نصف مليون نسمة، لكنه بعد تطويقه من قبل قوات النظام وخضوعه لحصار وتصعيد عنيفين، لا يحتوي اليوم سوى مئة ألف نسمة". حركة النزوح هذه، كان لها أثر سلبي كبير على حياة المدنيين والمقاتلين في الحي، لكنهم لم يستطيعوا الاعتقاد عليها رغم تكرارها، بحسب وصف الهندي، وتابع لعنب بلدي "إن مشهد النزوح كان قد وقع الألم في قلوب قاطني الحي، مدنيين كانوا أو عسكريين، فلا يستطيع أحدنا أن يتخيل مشاهدة عائلته أصبحت ضرباً من ضروب الخيال، وأنه ربما سيقتل تحت وطأة الجوع

أو القصف أو المارك، دون أن يرى والديه". عدد كبير من المقاتلين في الحي بعيدون عن عوائلهم، منذ مدة تتراوح من ثلاثة إلى خمسة أعوام، ويعود هذا إلى وجود مقاتلين في الوعر من أحياء حمص وريفها، إلى جانب وجود مقاتلين من فئة المنشقين عن جيش النظام، وهؤلاء لم يشاهدوا عائلاتهم من لحظة انشقاقهم، وفقاً للهندي.

مأس تلم بالمقاتلين

لم تكن حال مقاتلي الحي المحاصر جيدة، في ظل حرمانهم من ذويهم، ولا سيما بعد اضطرابهم لمتابعة الأمور المعيشية إلى جانب أعمالهم العسكرية على الجبهات، كما يقول أحمد أبو خالد، أحد مقاتلي المعارضة في الحي.

وقال أبو خالد، في حديث إلى عنب بلدي، إن "معظمنا لم يحظ بمشاهدة أهله، أو المكوث معهم بسبب خضوع الحي لحصار عنيف، وهذا ما دفعنا للإلمام بجميع الأمور المعيشية، كالطبخ والغسيل والتنظيف، الأمر الذي نجده صعباً أن نوفق بين هذه الأعمال جميعها إلى جانب مسؤولياتنا على الجبهات، لكننا استطعنا أن نتقن الأعمال المنزلية.. فالمثل يقول: مجبر أخاك لا بطل". لم تمنع الابتسامة وخفة الظل المرافقة للمقاتلين في معظم أوقاتهم، من شعورهم بالوحدة، والذي يتسلل إليهم بين الفينة والأخرى، فحرمانهم من عوائلهم لظالما يشعروهم بالأسى، وأردف أبو خالد "أشعر

بالألم في كل مرة أحداث فيها والدي، التي لا تبعد عني في الحقيقة سوى بضعة كيلومترات قليلة، وأذكر أنني في أكثر من مرة جلست أبكي كالطفل، وكانت إحداها عندما باركت لأختي الوحيدة بزواجها، ومرة أخرى عندما أنجبت طفلاً لم أشاهده، وقالت لي إنه يشبهني كثيراً".

ابتعاد المقاتلين عن ذويهم مكانياً، لم يسمح لهم بالإفصاح لهم عن مصائبهم أو الإشكاليات التي تواجههم، خوفاً على مشاعرهم، وتابع المقاتل "لا يمكننا القول لعائلتنا بأننا نتألم مهما وصل بنا الحال من جوع ومرض أو كرب، وعندما أصبت العام الماضي بانفجار أسطوانة صاروخية على إحدى الجبهات، نجحت بإخفاء الأمر عن أمي، رغم سؤالها المتكرر عن صحتي، وإلحاحها بمحادثة هاتفياً عوضاً عن الرسائل النصية.. لم أخبرها عن إصابتي خوفاً على قلبها من الانفطار، وخوفاً من ذرف الدموع، فدموعها عندي نفيسة جداً ولا تقدر بأي ثمن".

أمل أحمد أبو خالد بلقاء عائلته كبير جداً، رغم قناعته بأن هذه الأمنية لن تتحقق سريعاً، وأردف "مازلت أحياء وأقاتل على أمل أن أحظى برؤيتهم قريباً، وإن كان خذلان العالم لثورتنا وعدم إحساسهم بما نعاناه بات علنياً وواضحاً، لكن هذا لا يمنعني من القتال والدعاء للقائهم في صلاتي، فالله على كل شيء قدير".

وداع خلف الشاشات

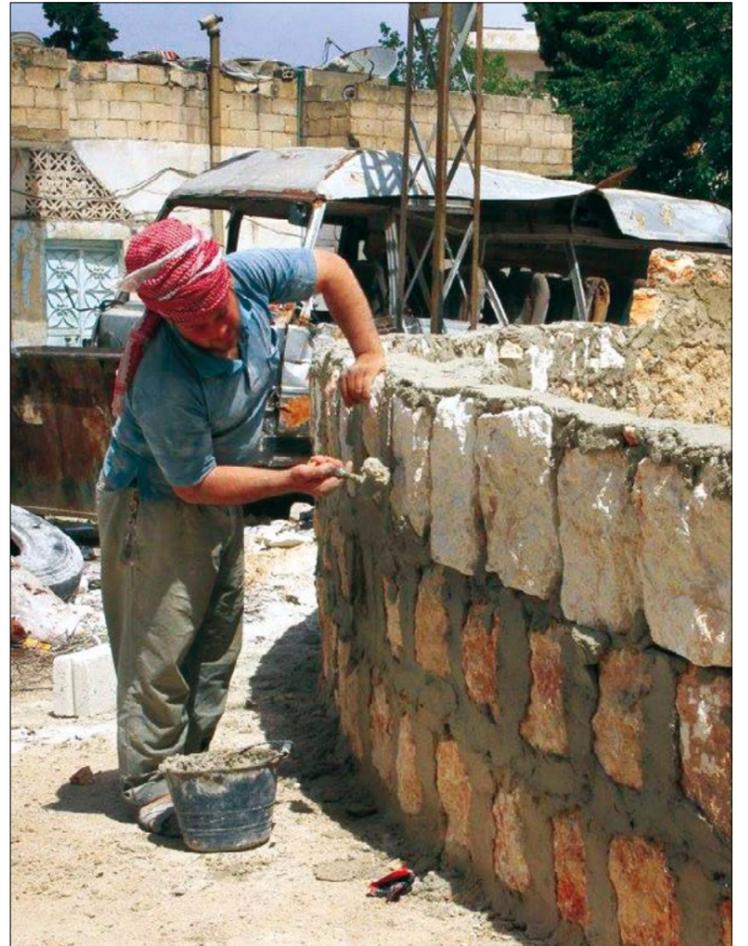
لم يكن حال ذوي المقاتلين المنفرقين داخل المدينة وخارجها أفضل من السيدة "س. د"، والتي مازالت تعيش في حسرة كبيرة، حسب وصفها، لا سيما بعد الحصار المفروض على الوعر، ما منعها من توديع ابنها الذي قتل في إحدى الاشتباكات المتعددة على أطرافه. وقالت "غادرت حي الوعر منذ عامين، ظلنا أني سأعاود الرجوع قريباً، لكن مسلسل التهجير الذي طالنا في حي باب السباع تكرر مجدداً، ولم أعد إلى حي الوعر أبداً، أما عن ولدي فكنت قد فارقته وأودعته في الحي بسبب انتمائه لأحد فصائل المعارضة في المدينة، وعدم قدرته على الخروج بعدما أصبح مطلوباً للنظام السوري، وكان طلب مني الخروج بسبب التصعيد العسكري العنيف الذي طال الحي".

صدمة "س. د" كانت كبيرة لدى تلقيها خبر مقتل ولدها، واضطرارها إلى توديعه بطريقة غريبة روتها لعنب بلدي "كنت

في ذلك اليوم قلقة جداً لسبب لم أستطع إدراكه حينها، وتيقنت أن مكروهاً على وشك الحدوث، وبعد محاولات عديدة للاتصال به عبر الهاتف، من دون إجابة تريح قلبي، بدأت أتلقى زيارات وهواتف من أقربائي بحجة الاطمئنان على صحتي، ومن ثم بدأوا بالتمهيح على وجوب قبول قضاء الله وقدره.. أحسست بالذعر وشعرت بالضيق وهرعت إلى حاسوبي لأرى خبراً يطفئ نار قلبي أو يؤججها، عندها شاهدت صور ابني المكفّن تزين مواقع التواصل الاجتماعي، شرعت بتقبيل الحاسوب على أشتم رائحة ولدي التي لظالما اشتقت إليها، وبدأت أبارك لنفسي لأنني أنجبت طفلاً غداً بطلاً وعريساً بنبهه جنان الرحمن..".

يعد حي الوعر هو آخر معاقل المعارضة في مدينة حمص، ويخضع في هذه الأثناء لحصار خانق، بعد تعليق هدنته التي أبرمت مع النظام السوري مطلع كانون الأول من العام الماضي.

عملية بناء المشفى في أريحا بريف إدلب - 3 أيار 2016 - (عنب بلدي)



"بنفسج" تنشئ مشفىً للتوليد والأطفال في ريف إدلب

عنب بلدي - خاص

تعمل منظمة "بنفسج" على إنشاء مشفىً للتوليد والأطفال في منطقة أريحا بريف إدلب، منذ قرابة شهر، بسبب الحاجة الكبيرة لمشفى متكامل ومخمس بتجهيزات في المنطقة. وبحسب مدير البرامج في المنظمة، فؤاد سيد عيسى، فإن المشفى يغطي منطقة أريحا كاملة وجبل الزاوية، كما سيقدم خدماته لأكثر من مئة ألف نسمة، مشيراً إلى أن المنظمة دعمته بالتجهيزات كاملة، على أن يديره كادر طبي مكون من حوالي 40 شخصاً. ويتألف المشفى الذي يبدأ العمل بعد شهر ونصف من الآن، من عيادات خارجية ومشفى للتوليد والعمليات القيصرية والجراحية، إضافة إلى مشفى أطفال.

المشفى كان مشروع مدرسة

وأوضح سيد عيسى لعنب بلدي أن المبنى كان قبل الثورة مشروع مدرسة،

وقبل ستة أشهر درست المنظمة تحويله إلى مشفى وبدأت قبل شهر، لافتاً إلى أن "بنفسج" حصلت على تمويل وبدأت بإعادة تأهيله وإكسائه ليكون مشفىً، من خلال متعهد، ومن المفترض أن تنتهي عمليات البناء بعد شهر.

ويضم مبنى المشفى مراكز لدعم النساء والأطفال نفسياً، كما يحتوي مشفى التوليد فيه على حضانات أطفال وأجهزة أخرى متطورة، ضرورة، بحسب منسق البرامج والشراكات في المنظمة، عمرو تريسي، الذي أوضح لعنب بلدي أن المنظمة تسعى جاهدة لتأمين "منفسة" (وهي الجهاز الأكثر ندرة في المنطقة) لتكون ضمن المشفى.

الطبيب محمد الحموي، العامل في أحد المشافي الميدانية بريف إدلب، اعتبر في حديثه لعنب بلدي أن إنشاء المشفى خطوة مهمة وحاجة ملحة في المنطقة، "في حال تضمنت أجهزة وكادراً، باعتبار أن المشفى يحتاج جهداً كبيراً". ورأى الحموي أنه "ربما من الأفضل إنشاء هذا النوع من المشافي قرب

الحدود التركية، باعتبار أنها تشهد تجمعاً كبيراً للنازحين من محافظة حلب"، ووصف المنطقة بأنها "خارج الخارطة الطبية". سيد عيسى كان له رأي مخالف، واعتبر أن الحدود مغطاة بشكل كامل بالنقاط الطبية والمشافي، لافتاً إلى أن إنشاء المشفى في ريف إدلب "جاء نتيجة الحاجة إلى المشفى هناك ولأهمية وجوده في المنطقة".

وكانت المنظمة التي تأسست في مدينة إدلب عام 2011، وتدير مشاريع عدة في المنطقة، اختتمت الأربعاء 27 نيسان الماضي، مشروع تركيب أعمدة الإنارة على الطاقة الشمسية، في خمسة مخيمات بريف إدلب، وشمل المشروع الطرق الرئيسية والمرافق الخدمية داخل المخيمات.

وفي حال أتمت المنظمة بناء المشفى بالتجهيزات التي تحدثت عنها، فسيكون الأول من نوعه في المنطقة من حيث الحجم والإمكانيات، في ظل قلة وشح المواد الطبية في المشافي الميدانية والمراكز بريف إدلب.

العقاب حرقاً

مذ بداية الثورة أطلق مناصرو الأسد وشبيحته هتافاً سمعه الجميع وجعلوه شعاراً لهم: "الأسد أو نحرق البلد".

لم يقبلوا، فاتجه إلى تغيير ديموغرافي طائفي فيها، وكجزء من هذه الخطة عمد إلى تهجير أهل المدن بأساليب شتى من مصادرة أملاكهم تحت ذرائع مختلفة، كاتهامهم بالتعامل مع من يفهمهم بـ "الإرهابيين"، واعتقال أبنائهم وتجنيدهم والضغط عليهم لترك بيوتهم.

واستكمالاً لهذا المخطط بدأ بإحراق المناطق التي يريد تهجير أهلها، متبعاً ذلك كأسلوب ضغطٍ ضدهم، وهذا ما بدأت تشهده دمشق في مناطق مختلفة كسوق العسرونية ودمشق القديمة ومخازن القصاص وغيرها، وحماة أيضاً كحرائق كبرى في مناطق غابات مصياف الأسبوع الماضي.

مرة أخرى روج النظام السوري أن حرائق مصياف سببها ماس كهربائي وخطأ بشري غير مقصود، بينما قال أهالي المنطقة إنها تمت بفعل فاعل لا كما تقول الرواية الرسمية.

ويبقى التساؤل الأخير هنا: هل تكون هذه الحرائق هي السلسلة الأخيرة في حلقات مسلسل العقاب الجماعي للسوريين، وتنتهي بنهاية من أحرقوا البلد كحمال من سبقهم، فالملك فاروق أحرق القاهرة قبيل سقوطه، ونيرون أحرق روما ومات بعدها.

بالمنازل كاملةً والمزارع والمحاصيل الزراعية، وفق ما أظهرته عددٌ كبيرٌ من التسجيلات المصورة المسربة، في حصار جديد للحاضنة الشعبية للثورة ومحاربتها في لقمة عيشها.

ومع ازدياد الصراع ضراوةً وتحرير الكثير من المناطق، عمد النظام إلى إحراق تلك المناطق بحمم قذائفه وصواريخ طائراته وبراميله المتفجرة. لم تكن هذه القذائف عشوائية كما يظن البعض، بل ممنهجة ومدروسة، فقد استهدفت البنى التحتية، ابتداءً بمحطات المياه ثم الكهرباء، وذلك للضغط على الحاضنة الشعبية للثورة من أجل فك ارتباطها مع الثوار والجيش الحر.

ينسب لناصر الأسد، شقيق رأس النظام ووجهه الآخر، القول إنه لن يسلم سوريا إلا وهي مدمرة، وبغض النظر عن مدى مصداقية هذه العبارة، فإنها تعكس نظرة نظام الأسد لسوريا باعتبارها مزرعته الخاصة، وقراره بحرقها قبل تركها "للرعاع"، كما يصور الشعب السوري.

حرق المناطق الخارجة عن سيطرة الأسد لم يشف غليله، فالتفت إلى المناطق التي تعتبر تحت سيطرته والتي يعتبرها خزناً بشرياً له، سواء رضي أهلها أم

بداية الحراك الثوري لجأ النظام للحل الأمني ونظرية "الأسد أو نحرق البلد"، وعليه روجت وسائل إعلامه لحوادث، كإحراق دوائر الدولة والسجلات المدنية (النفوس) واتهام المتظاهرين بها أولاً، وكانت هذه الدوائر منتقاة وليست عبثية، وذلك لعدة أسباب أبرزها: طمس معالم الهوية السورية للسوريين، واستقدام مرتزقة أجانب ليعبون على وتر الطائفية.

ثانياً، إحراق المحاكم، وخاصة الجنائية، من أجل إخراج الكثير من المجرمين وطمس جرائمهم، وفي الوقت ذاته اتهام المتظاهرين على أنهم مجرمون حرقوا لإخفاء سجلهم العدلي. ثالثاً، حرق الدوائر العقارية من أجل تهمة حقوق الناس وأملاكهم، والتصرف بالعقارات والأوقاف وبيعها حسب ما يشاء وإعطائها لمن يريد.

كانت هذه مقدمات لتغيير ديموغرافي يخطط له النظام مبكراً، وهي أولى مظاهر العقاب حرقاً في البلد. بعد ذلك بدأت مظاهر أخرى من قبل "الشبيحة"، عندما كانوا يقتحمون منازل المطلوبين للنظام، ويحرقون أملاك العائلات، بدايةً من آليات النقل والسيارات الخاصة، وليس انتهاءً

فراس علاوي

لم تكن مجرد كلمات عابرة أو شعارات أطلقها مجموعة من الشوفيين المتعصبين لسيدهم الكبير بشار الأسد، بل هي استراتيجية عمل واضحة، فكان الرد على مطالب الثوار بالانعتاق والحرية ورفض الاستبداد، هو شعارات التمسك برأس النظام ومن يتبعه، وتصوير أن سوريا بلداً وشعباً في كفة الميزان يقابلها شخص صّ واحد ديكتاتورٍ مستبد.

برأي الموالين للنظام لا وجود لسوريا دون الأسد، وهذه النظرة الضيقة دونية وتحتقر أصحابها بالدرجة الأولى، فهم اختصروا أنفسهم وأهلهم وحضارتهم التي ورثوها في شخص واحد.

قد نعدز مجموعة متعصبة أن تنظر بشوفينية لقائدٍ كبير حقق لها انتصارات كبرى أو حول بلدها إلى درجة البلدان المتقدمة، لكن التعصب لفئة أو لشخص لم يقدم شيئاً على أي من الأصدقاء هو تعصب وشوفينية غبية، وبالفعل شاهدنا هذا في نماذج جعلت من "البوط العسكري" مثلاً لها. ومن قبيل على نفسه هذا الهوان على استعداد أن يدمر البلد ويحرقها ويذر رمادها على رؤوس الجبال.

رصاصه الرحمة التي أطلقها أوغلو

على مدى اثني عشر عامًا، شكل حزب العدالة والتنمية مثلاً لطالما استخدمه الإسلاميون العرب كمثال ناجح للمزاوجة بين الحداثة والإسلام، وكثيراً ما تم الاستشهاد بالتجربة على قدرة الإسلام على مسيطرة الحداثة وإنشاء دولة قوية عصرية.

أي قيمة للإصلاح السياسي والديمقراطي بنظر "العدالة والتنمية".

مع انطلاق الربيع العربي شعر الأتراك أن لحظة تركيا قد حانت، وأن حلفاً سياسياً يمتد من شمال إفريقيا في ليبيا مروراً بتونس ومصر وسوريا لن يكون أمراً مستحيلاً، وهو ما جعل الأتراك يتخلون عن سياسة "صفر مشاكل مع الجوار"، لصالح الانخراط الأكبر بالجوار عبر دعم حركات الإسلام السياسي، ولكن الرياح لم تجر كما يشتهي أردوغان، وتعفر الربيع العربي وبالنهاية خسرت تركيا من نفوذها الكثير بدل زيادته.

منذ تأسيس الدولة التركية الحديثة، عام 1923، وهي حكومة بعقلية حرب الإنقاذ التي خاضها أتاتورك ضد المنتصرين في الحرب العالمية الأولى وحلفائهم داخل تركيا، ولذلك يرى أردوغان الفاقد الأمل من الانضمام للاتحاد الأوروبي أن سياسة نشطة لتركيا في محيط إقليمي مضطرب، لا يمكن أن تتم إلا من خلال الحزم داخلياً وخارجياً وهو ما يفسر سلوك أردوغان، إلى حد ما، منذ احتجاجات جيزي بارك منتصف 2013.

هذا الحزم داخلياً تمثل بسلوك أردوغان ميلاً متزايداً نحو الديكتاتورية والتسلط، وهو ما سبب خلافات وما يشبه "الانشقاقات" داخل الحزب، بداية مع عبد الله غول، الرئيس التركي السابق المؤسس في حزب العدالة والتنمية، والذي اتخذ موقفاً مناقضاً تماماً لأردوغان في أحداث جيزي بارك، ثم بولنت أرينج، المؤسس في الحزب أيضاً، والذي اتخذ موقفاً مناقضاً تماماً لأردوغان فيما يخص الأكراد، بل وحمل أردوغان مسؤولية تصعيد الموقف لأنه انقلب على اتفاق "النقاط العشر"، وأخيراً داوود أوغلو، الفيلسوف وأحد أبرز منظري الحزب وصانع سياسته الخارجية، الذي استقال احتجاجاً على تدخل أردوغان بعمل الحكومة وعدم التزامه بصلاحياته الدستورية.

استقالة أوغلو تعني تحول حزب العدالة والتنمية رسمياً إلى حزب ديكتاتوري، يقود بلداً نحو مزيد من الاستبداد، كانت الخيارات أمام أوغلو إما الانشقاق ومعه انشقاق السلطة الحاكمة بين الرجلين، أو الاستقالة، كما فعل، والمحافظة على تماسك الحزب والدولة، وعلى كل حال فقد أطلق أوغلو رصاصه الرحمة على التجربة التركية المتألقة والتي تعلمنا منها أشياء كثيرة، أهمها أن من طال به الزمن في موقع سياسي يتأله.

التركية، كان مع إفساح المجال للدين ليأخذ مكانه في المجتمع دون إدخاله في السياسة، وهو بذلك خالف التقاليد الأتاتوركية المؤسسة للدولة التركية الحديثة في العداء المطلق للإسلام. وبالرغم من سياسة مندريس المتصالحة مع الإسلام داخل تركيا، إلا أنه اعتمد سياسة ليبرالية متماشية مع الغرب بالمطلق خارج تركيا، خاصة مع الخطر السوفيتي، والذي تزايد بطلب الاتحاد السوفيتي السيادة على مضيق البوسفور التركي، ففي عهد مندريس تم توثيق التعاون بين تركيا وإسرائيل لمستويات غير مسبوقه تمثل باتفاقية 1958 ضد التطرف ونفوذ الاتحاد السوفيتي في الشرق الأوسط، كما انضمت تركيا لحلف الناتو في 1952.

ليس الإسلام السياسي في تركيا، إسلاماً سياسياً كما فهمه الإسلاميون لدينا في العالم العربي، فحزب العدالة والتنمية لا يؤمن بالعلمانية تقيّة، ولا يطالب بخلافة إسلامية عثمانية، ليس خوفاً من انقلاب الجيش ومؤامرات الغرب، وإنما لأنه لا يريد ذلك أساساً، بل هو حزب علماني سياسياً، يتبنى الليبرالية وتحرير السوق والخصخصة اقتصادياً، وكثيراً ما قول الإسلاميون العرب الحزب ما لم يقله فأرهبوه وأرهبوا أنفسهم. لا يفهم حزب العدالة والتنمية العلمانية كعداء مع الدين، بل يعتبرها ضماناً وحماية للدين كما نصح أردوغان، في 2011 بعد الثورة، إسلامي مصر الذين استقبلوه استقبال الفاتحين في مطار القاهرة.

في البداية لم تغير تركيا من سياستها الخارجية، حتى استدارتها نحو الشرق الأوسط كانت بهدف خدمة المعنى الأسمى للسياسة الخارجية التركية الذي وضعه أتاتورك، وهو الانضمام لأوروبا "أن نكون أوروبيين". وقد لخص أوغلو في كتابه القيم "العمق الاستراتيجي" هدف السياسة الخارجية التركية بقوله "التوجه شرقاً وتحصيل القوة للتوجه بها غرباً"، فقد أدرك الأتراك أن لتركيا مجالاً وعمقاً استراتيجياً يمكن لها استغلاله لإقناع الأوروبيين أكثر بضرورة انضمام تركيا للاتحاد الأوروبي.

استغل "العدالة والتنمية" مطالب الاتحاد الأوروبي لإبعاد الجيش التركي عن السياسة، عن طريق تحالفه مع جماعة فتح الله غولن المتغلغلة في سلك القضاء، ولكن ثبت بعدها أن الاعتراضات الأوروبية على انضمام تركيا هي في أغلبها كيدية، ولن يسمح للاتحاد لتركيا أن تكون ضمن أعضائه مهما حدث، فتركيا دولة مسلمة بداية، ويقع 97% من جغرافيتها في آسيا ثانياً، وهو ما أفقد



محمد رشدي شرجي

مسار الإسلام والعلمانية في تركيا مسار طويل، وتخلله عدة انقلابات دموية وبيضاء حتى توصل الإسلام السياسي إلى صيغته الحالية التي جسدها حزب العدالة والتنمية في انتخابات 2002، وتمثلت باختصار باعتبار نفسه حزباً ليبرالياً علمانياً يسعى لأن يأخذ المتدينون حقهم الطبيعي بالوجود ضمن المجتمع كغيرهم. يعتبر عدنان مندريس من الشخصيات المرجعية الرئيسية بالنسبة لحزب العدالة والتنمية، ويرد ذكره في النظام الداخلي للحزب، فمندريس رئيس وزراء تركيا بين عامي 1950 و1960، والذي انتهى به المطاف على أعواد مشائخ الجيش حامي العلمانية

حلب تدرق.. وماذا بعد؟

طه الربيعي

من أجل حلب الكل بكى وانتحب، من أجل حلب الكل انتخبى واجتهد وأرعد وأرغى وأزبد وتضرّع بالدعاء، وشمتم من وقف متفرجاً على الصارخين من تحت الانقاض والمحترقين ببراميل الحقد.. وماذا بعد؟

لسنا من هواة جلد الذات، ولكن لا بد من أخذ العبر والتفكير والتحليل، فحلب حلب اليوم يقول أمام كل هذا الدمار "أكلت يوم أكل الثور الأبيض"، وحال حلب، أكبر تجمع سكاني واقتصادي، يقول ماذا لو كنت مع البلد منذ البداية، هل كان سيبقى الأسد؟

بعد أن انتهت البكاء والوعويل والدعاء بالويل والثبور على النظام وأنصاره وكل من والاه، وطلب العون من القريب والبعيد لإنقاذ حلب، هل يتحمل نظام الأسد والمجتمع الدولي والأصدقاء والأعداء المسؤولية عما يجري في سوريا وحلب، أم أن المعارضة الخارجية، التي ارتهن "أشبهه الوطنيين" فيها لإملاءات الدول الممولة والتحق بهم غالبية قادة فصائل الجيش الحر المتشرذمة، تتحمل المسؤولية الكبرى؟

الأسد عدو وكل من يناصر الثورة عدو له، وهو ما يجعل الأسد متحزباً للقضاء على كل أعدائه دون استثناء "وفقاً لمفهومه"، والمجتمع الدولي منغمس في حالة صراع ساحته سوريا، ولا يعنيه كل ما يحدث للشعب.

كما أن "الأصدقاء" يتصرفون وفقاً لمصالح بلادهم على حساب الدم السوري دون استثناء، والأدلة تكاد لاتحصى، وهذا ما لم نتعلمه بعد سنين من الدمار، فالكل يدور في الفلك الأمريكي الذي غض الطرف عن تصرفات روسيا والنظام ومنحهما الضوء الأخضر.

وهنا نسأل لماذا نحمل أخطاءنا للغير؟ فما قلناه ليس مبرراً لأفعال هؤلاء ولكنه توصيف حقيقي للواقع، وحتى نصل إلى نتيجة مفادها أننا كسوريين علينا تحمل مسؤولية ما يجري. فالقيادة السياسية المتمثلة بالمعارضة الخارجية تحولت إلى مجرد مستغيث لا يجيد إلا لغة الاستنكار والتنديد وإطلاق الشعارات الفضفاضة، بعيداً عن أي مشروع سياسي وطني مستقبلي يستمد قوته من الثورة القادرة على إسقاط النظام، وبالتالي فإن هذه القيادة فقدت العمق الداخلي وأضحت في حالة تبعية مطلقة للدول، كما أنها افتقدت إلى فن الإقناع والتوجيه والتحفيز والتخطيط للوصول إلى الهدف المنشود.

وتقع المسؤولية الأعظم على عاتق الفصائل التي خرجت من رحم الثورة، وأضحت عالة عليها بعد أن غيرت مسارها وارتفعت للادعوى واكتفت بالشعارات، وحولها الصراع على المناصب والمكاسب إلى وحش مفترس ليهتم إلا لصيده.

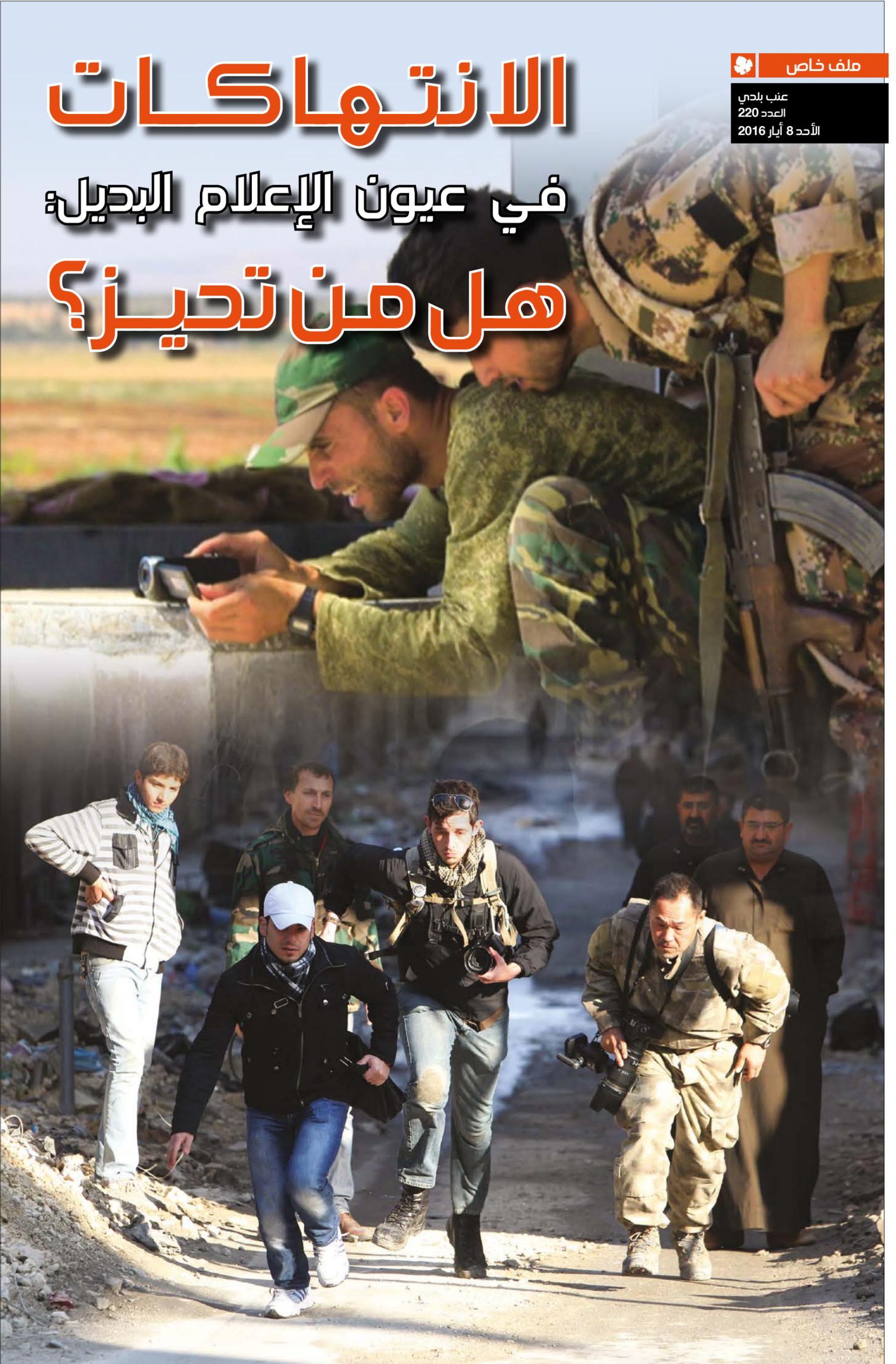
الأدهى من ذلك يتمثل في تغير مسار البندقية من القتال ضد النظام، إلى اقتتال الفصائل فيما بينها. وما يحدث في الغوطة الشرقية والجنوب والشمال من اقتتال بين الفصائل أمر يندى له الجبين، بل يندرج تحت مسمى الخيانة للوطن والثورة والدماء.

القادة المتصارعون على القيادة في الداخل والخارج يتحملون المسؤولية الأولى تجاه الوطن والشعب السوري، وتفرقهم وصراهم وانحيازهم للإملاءات الخارجية يعد السبب الرئيسي في ما نحن عليه الآن.

والسؤال الذي يطرح نفسه أخيراً: أليس من الظلم أن تحمل النظام والعالم فقط مسؤولية ما يحدث في سوريا؟

الانتهاكات

في عيون الإعلام البديل:
هل من تحيز؟



الإعلام الثوري مع بداية التسليح: إن



امتدت الثورة السورية في شقها السلمي لمدة ستة أشهر تقريباً، لم يكن حينها يخطر في بال أحد حين يأتي الحديث عن الانتهاكات إلا النظام السوري، باعتباره مرتكب الانتهاكات الوحيد في سوريا، وقد وثقت بمئات الفيديوهات من قبل ناشطي الثورة السورية وإعلامييها الناشئين، والذين اعتبروا على نطاق واسع داخل وخارج سوريا أنهم موضع ثقة، واعتُمدوا مصدرًا موثوقًا للأخبار من داخل سوريا، في ظل منع النظام السوري لدخول وسائل الإعلام والكذب "الفضائحي" المكشوف الذي ميز أداء الإعلام الرسمي.

النظام لإيقاف الفتنة في سوريا. ويضاف إلى ما سبق الضغط الشعبي الثوري على كل من يوجه انتقاداً لممارسات الثوار خاصة إذا ما كانوا من الجيش الحر، وتذكرنا النقمة الشعبية العارمة بعد بيان برهان غليون رئيس المجلس الوطني السوري حينها "نحن على مفترق طرق: إلى الحرية أو الهاوية" بتاريخ 17 تشرين الثاني 2011، والذي نبه إلى أننا نشهد "منذ أسابيع عمليات خطف واغتيال وتصفية حسابات بين أبناء الشعب الواحد، بل بين أبناء الثورة أنفسهم، وهو ما يشكل تهديداً خطيراً لمكاسب الثورة". مع تفهم مدى صعوبة الاقتراب من هذه النقطة، خاصة مع استغلال المعارضين لتصرفات بعضهم في إطار الابتزاز السياسي الذي ميز سلوك المعارضة للأسف، ولكن بيان غليون يشير إلى بدء ادراك الثورة وإعلامها أن السكوت عن الأخطاء يؤدي إلى تفشيها وتضخمها في نهاية المطاف.

المنوحة له في التغطية على أخطاء الثوار وانتهاكاتهم، لقناعته ربما أن هذه الثقة ستبقى للأبد، وكثيراً ما قال الإعلام الثوري أن الاشتباكات التي يشنها الجيش السوري الحر على حواجز الجيش المنتشرة في هذه المنطقة أو تلك هي اشتباكات داخل الجيش نفسه نتيجة انشقاق مجموعة من العناصر وإطلاقها النار على الجيش، ولا يعني هذا طبعاً أن هذه الانشقاقات لم تكن تحدث، ولكنها بالتأكيد لم تكن بالكثرة التي صورها الإعلام الثوري في تلك الفترة للتغطية على بدء انتشار ظاهرة التسليح داخل الثورة، نجد على سبيل المثال بيانين أعادت نشرهما "سوريتنا"، وهي الوحدة المنتظمة المستمرة بالصدور منذ تلك اللحظة، في عددها الثاني باسم تحالف "غد" الديمقراطي، وتجمع "ثوار محافظة حمص" على التوالي بخصوص اغتيال بعض أساتذة الجامعات في حمص، إذ اعتبر البيانان بصيغ مختلفة أن هذه الجريمة هي من فعل

لم تتخذ الثورة قراراً مركزياً واعياً بالتوجه نحو التسليح، فلم يكن للثورة، وهي كذلك حتى اليوم، قيادة مركزية قادرة على اتخاذ هكذا قرارات، ولذلك فإن التسليح والعسكرة لم تكن شاملة على كامل التراب السوري، وحكمت هذا التوجه الخصوصيات المحلية والمناطقية وردود فعل النظام ومدى ارتكابه للجرائم والانتهاكات بحق سكان المناطق المختلفة ومدى تسليحها واقتنائها للسلاح قبل الثورة. سعى النظام السوري بأدائه الإعلامي إلى ضرب مصداقية الإعلام الثوري والإعلام العربي المؤيد للثورة، فقام بافتعال بعض الجرائم الوهمية ثم قدم الرواية الصحيحة ليظهر الإعلام الثوري بظهور الكاذب، ولعل قصة زينب الحصني، والتي نشرتها صحيفة سوريتنا في عددها الأول، من أبرز الأمثلة على ذلك. بداية الانتهاكات كانت مع بداية التسليح في الثورة عملياً، وبشكل عام فقد استغل الإعلام الثوري الثقة

صحف الإعلام البديل: تنبيه مبكر لأخطاء الثورة

"إن تسليط الضوء على الحالة الطائفية، ليس هدفه تشويه سمعة الانتفاضة أو إعطاء النظام مبرراً كيف يستخدمه ضدها، على العكس، يأتي الأمر كي نفهم واقعنا بشكل جيد من أجل تسخيرها في خدمة الانتفاضة وتفادي الوقوع فيما تريده السلطة المستبدة لنا أن نقع فيه"، يقول الكاتب محمد ديبو في مقال رأي نشرته "سوريتنا" في عددها الرابع، ما يشير إلى إدراك الجريدة المبكر إلى ضرورة تسليط الضوء على أخطاء الثورة، كما نجد في العدد التاسع، وبعد بيان غليون سابق الذكر بثلاثة أيام، بياناً تنشره الجريدة في صفحتها لإدانة حوادث اختطاف المدنيين السنة والعلويين في داخل حمص.

عنوان الثورة السورية وحاملها الوحيد، وعليه زادت الانتهاكات المرتكبة من قبل الثورة، ومع فشل الجيش السوري الحر في تحوله من مظلة فضفاضة إلى مؤسسة عسكرية تتبع نظاماً عسكرياً صارماً، ودفن روسيا للمسار السياسي من خلال الفيتو في مجلس الأمن، والهجمة الطائفية الشرسة التي شنتها إيران بالتعاون مع حزب الله في لبنان، باتت لدى داعمي الثورة السورية الإقليميين قناعة بأن الرد على هذه الهجمة يكون بدعم خطاب مشابه له في القوة ومعاكس له في الاتجاه وهو في هذه الحالة السلفية الجهادية.

"عنب بلدي" اتهمت النظام بتفجيرات الميدان وحلب وهما تعلمان الحقيقة، فهذا الرأي (فبركة النظام للقاعدة) كان شائعاً جداً في أوساط الثورة حينها، ولكن هذا يعطينا إشارة على الارتباك الحاصل لدى الإعلام البديل في بدايته مع بعض الظواهر غير المفهومة في بدايتها مثل "النصرة"، وبعدها "داعش"، واتهامهما فوراً ودون تمحيص أحياناً باعتبارها مكائد للنظام ليتضح لاحقاً أنها ليست كذلك. مع مرور الوقت، أصبح ما كان هامشياً فيما مضى يقع في صلب الثورة السورية، وغداً التسليح هو

خطوة بخطوة منذ البداية، فهذا متعذر، عدا عن كونه خارج موضوعنا، ولكن من المهم تسليط الضوء على الميكانيكية التي حكمت الإعلام الثوري، فالإعلام المطبوع جاء في مرحلة متأخرة نسبياً، فد "سوريتنا" صدرت بعد ستة أشهر من انطلاق الثورة وعنب بلدي بعد عشرة أشهر تقريباً، ولذلك فإن هذه الصحف تنبّهت منذ أعدادها الأولى لضرورة مناقشة أخطاء الثورة مناقشة عقلانية، بالرغم من أن ميكانيكية الإعلام الثوري الموصوفة أعلاه حكمتها في بعض الأحيان. لا يعني هذا طبعاً أن "سوريتنا" أو

تظهر في الثورة منذ بداية 2012، وخصوصاً جبهة النصرة التي تبنت تفجير الميدان في 6 كانون الثاني 2011، إذ اعتبرتها "سوريتنا" من صنع النظام في مقال "ماذا؟ عن تفجيرات الميدان"، كما اعتبرت "عنب بلدي" في عددها الثاني الصادر في شباط 2012، أن تفجيرات حلب، التي تبنتها النصرة أيضاً، هي من فبركة النظام "الذي افتعل تفجيرات الميدان"، وقد أشرنا في بحث سابق عن تغطية الإعلام البديل للتنظيمات الجهادية لهذا الموضوع بشكل مفصل.

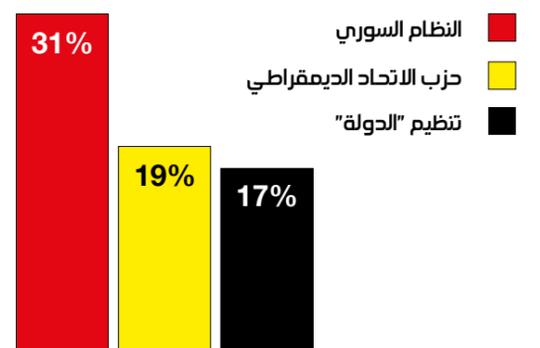
لا نريد هنا تتبع مسار الإعلام البديل لم يساعد الإعلام العربي الداعم للثورة (بشكل خاص الجزيرة العربية) في هذا التوجه، وغالباً ما كان النقد للثورة المسموح على هذه القنوات يأتي عن طريق أنصار النظام، وهو ما لا يجد أدنى صاغية لدى الثوار ولا ينال ثقتهم، وبالنتيجة تفاقمت أخطاء الثورة مع مرور الوقت ولم يعد بالإمكان إخفاؤها، وباتت موثوقية الإعلام الثوري في مهب الريح، لتطور القنوات العالمية قنواتها الخاصة داخل سوريا بعيداً عن تنسيقيات الثورة وتشكيلاتها الإعلامية. التعامل نفسه حكم الإعلام الثوري تجاه الظواهر الغربية التي بدأت

فقد نشرت جريدة كلنا سوريون في العدد 44 ملخصاً عن تقرير أعدته المركز السوري للحرية الصحفية في رابطة الصحفيين السوريين، يتناول بالتحليل الانتهاكات التي حصلت بحق الإعلاميين والمراكز الإعلامية في سوريا خلال الربع الرابع من عام 2015، وقد احتل النظام السوري الصدارة في قائمة المسؤولين عن الانتهاكات من خلال ارتكابه 31%، في حين حل حزب الاتحاد الديمقراطي ثانياً بمساهمته بنسبة 19%، وفي المركز الثالث جاء تنظيم الدولة بـ 17%، في حين سجل الباقي ضد مجهول، كما قتلت روسيا ثلاثة إعلاميين أيضاً. وفي تتبعنا للصحف من خلال متابعة تغطيتها لاختطاف ناشطي دوما الأربعة (رزان زيتونة، ناظم حمادي، وائل حمادة، سميرة خليل) منذ 9 كانون الأول 2013 حتى اليوم، نعيد "تركيب" قصة رزان ورفاقها كما سردها الإعلام البديل، لكي نسلط الضوء على فائدة هذا الإعلام في تخليد الذاكرة، وإيقاظ القضية حية في التداول العام.

استهداف من جميع الأطراف

زادت الأخطاء الثورية مع انتشار التسليح كما ذكرنا، ثم تضاعفت أكثر حتى حرفت الثورة عن مسارها مع تحول المناخ العام لصالح السلفية الجهادية، وخلال تتبعنا لتغطية صحف الإعلام البديل (تتبعنا في هذه المادة ست صحف تشكل عماد الشبكة السورية للإعلام المطبوع) وجدنا أن هذه الصحف اتخذت موقفاً نقدياً واضحاً من الانتهاكات أياً كان من اقترفها، ولم تتورط، في حدود متابعتنا، بتأييد انتهاك أو تبريره تحت أي مسمى، وهو ما جعلها هدفاً وعرضة للانتهاكات كثيرة.

المسؤولية عن الانتهاكات بحق الإعلاميين في سوريا



كار وتفريط بالمصداقية

ماذا قال الإعلام البديل عن حادثة الاختطاف؟

غطت كل صحف الإعلام البديل التي تابعتها خبر اختطاف الناشطين الأربعة، وأشارت "عنب بلدي" إلى مسؤولية جيش الإسلام عن الاختطاف نقلًا عن ناشطين في العدد 95، كما نشرت "سوريتنا" بيانًا في العدد 117 بعنوان "المدافعون عن حقوق الإنسان تعتلقهم قوى الظلام في اليوم العالمي لحقوق الإنسان"، أدانت فيه هذا الفعل ودعت للإفراج عنهم فورًا، معتبرة أن هذه الخطوة تصب في مصلحة النظام، كما دعا المعارض البارز نجاتي طيارة في العدد 119 قادة الكتائب الثائرة في الغوطة، وجيش الإسلام والجبهة الإسلامية لتصويب الخطأ والتراجع عنه، "لعلهم في ذلك يتركون لنا أملًا في هذه الثورة، التي يراد لنا أن نفقد كل أمل منها"، أما دياب سريّة فيكتب في افتتاحية "تمن" في العدد 13 عن "اختطاف ثورة" محملاً زهران علوش المسؤولية كونه الفصيل الأبرز في المنطقة ومذكرًا إياه أن رزان كانت من المدافعين عنه عندما كان في السجن. نجد في مقالات الرأي في العدد 95 من عنب بلدي مقالاً لمعتز مراد اعتبر فيه اختطاف رزان يضرب مقولة أن الجيش الحر يشكل بديلاً لجيش النظام، كما أنه يقدم هدية مجانية للنظام السوري، أكثر المسرورين باختفاء رزان، كما نجد مقال رأي لأحمد الشامي يشبه فيه رزان زيتونة ويحسى شرجي وغيث مطر بمانديلا في مقال "مانديلا العرب".

توقفت جريدة طلعتنا عالحرية عن الصدور بعد اختطاف رزان، ثم عادت للصدور بعد خمسة أشهر وكتبت رئيسة التحرير ليلي الصفدي في افتتاحية العدد 38 مؤكدة "مهما يكن... فلا خيار أمام السوريين إلا الاستمرار بالحياة والمحاولة، ووسط كل هذه المأسى والمستقبل الحالك لا نملك رفاهية التنازل عن أي بصيص من نور"، كما غطت عودة طلعتنا عالحرية، عنب بلدي في العدد 125. بعد الاختطاف بشهر نشر مركز توثيق الانتهاكات بيانًا يوضح فيه بعض الحقائق، وأعدت جريدة سوريتنا نشره في العدد 124، "خلال الأشهر التي أعقبت حادثة الاختطاف، حاولت بعض الكتائب التهرب من مسؤولياتها القانونية والأخلاقية في البحث عن الجناة وتقديمهم للعدالة وإعادة المخطوفين إلى منزلهم حتى أن بعض الكتائب لم تحرك ساكنًا في هذا الخصوص"، مؤكدة أنها ستتابع القضية عند المحاكم السورية المؤقتة في الداخل السوري حتى إحقاق العدالة.

نفى جيش الإسلام علاقته بالأمر، وأعلن أن وحداته مستنفرة لتابعة القضية، وهو ما لم يحصل بحسب البيان الذي أشرنا له آنفًا، وهو ما دفع الكاتب في العدد 3 من جريدة كلنا سوريون، لتشبيه علوش ببشار الأسد من ناحية الديكتاتورية، كما أثار علوش الغضب حين استنكر في مؤتمر صحفي عقده في الغوطة في آب 2014 التركيز على رزان زيتونة في حين يتم إهمال "نساء المسلمين"، داعيًا الناشطين إلى وضع قوائم بالنساء المختطفات، الأمر الذي كانت تفعله رزان نفسها. ونشرت "كلنا سوريون" في عددها التاسع خبر حصول رزان زيتونة أثناء اختطافها على جائزة الريادة التي تقدمها منظمة أصوات حيوية في حزيران 2014.



جندي من الجيش السوري الحر في حلب
12 كانون الأول 2012 - (REUTERS)

ما قصة رزان زيتونة؟

خلال الأشهر التي
أعقبت حادثة
الاختطاف، حاولت
بعض الكتائب التهرب
من مسؤولياتها
القانونية والأخلاقية
في البحث عن الجناة
وتقديمهم للعدالة
وإعادة المخطوفين
إلى منزلهم حتى أن
بعض الكتائب لم
تحرك ساكنًا في
هذا الخصوص

رزان زيتونة
ناشطة حقوقية



تعرضت رزان زيتونة والكاتب ياسين حاج صالح لمضايقات في دوما، كما تلقت تهديدات جدية بالقتل من قبل إحدى الكتائب المقاتلة المعروفة في الغوطة، إن لم تغادر مدينة دوما خلال فترة لا تزيد عن ثلاثة أيام. رفضت رزان زيتونة التهديد "لست في مهمة هنا، جئت لأعيش"، مفضلة مشاركة أهل الغوطة بحصارهم وحرمانهم، كما نرى في العدد 95 من "عنب بلدي"، ويدق لذلك إسماعيل حيدر في العدد 86 ناقوس الخطر، إذ يرى أن "توحد قوى الثورة بات ضروريًا، ومن دون ذلك فإن النظام متجه نحو السيطرة والانتصار"، منتقدًا بعدها سعي قوى الثورة في الغوطة لمحاسبة رزان وياسين الحاج صالح، في حين نرى على الجانب المقابل قوى من مشارب مختلفة متحدة على هدف واحد هو دعم النظام. كانت هذه المرحلة من الثورة من أكثرها حساسية، إذ سقطت مدينة الرقة في الفوضى الفصائلية بعد أن اعتقد الكثيرون خلاف ذلك، وبدأ يظهر اسم تنظيم الدولة على الساحة السورية كفاعل أساسي، لاسيما في الشمال السوري، حيث بدأ حملة شاملة استهدفت أبرز الناشطين، وانتشرت الاغتيالات المتبادلة بين فصائل السلفية الجهادية، وساد خطاب المزاودة الدينية بين هذه الفصائل التي وجدت نفسها مضطرة للمضي بالخطاب السلفي إلى أقصاه خوفًا من زيف العناصر لصالح تنظيم الدولة، كان الناشطون المدنيون والنشطاء المدني أولى ضحايا هذه الحرب الأهلية بين أخوة المنهج. في التاسع من كانون الأول 2013 اقتحم ملثمون مكان إقامة رزان زيتونة في دوما واقتادوها مع الناشطة والمعتقلة سميرة خليل والنشطاء وائل حماة، والنشطاء والشاعر ناظم حمادي إلى مكان مجهول حتى هذه اللحظة، كما قاموا بسرقة أوثانهم الشخصية وكل الأجهزة الإلكترونية.

البديل، ويتضح من كتاباتها حرصها على معالجة أخطاء الثورة وانحرافاتها، فنجد في افتتاحية العدد الرابع من عنب بلدي تمنيتها انتصار الثورة "انتصارًا كاملًا، حريتنا على قيودهم، محبتنا على كراهيتهم، عدالتنا على ظلمهم، إنسانيتنا على وحشيتهم، انتصارًا كاملًا نتجنب فيه التشبه بجلادنا، سواء تجاه بعضنا أو بين بعضنا البعض". تتساءل رزان زيتونة في العدد 56 من "سوريتنا" عن عدم سماع الجيش الحر لنداءات المدنيين، "فلم يعد مقيّدًا القول بأن هذه الكتيبة أو تلك تتسلق على الثورة وتنتحل اسم الجيش الحر، الانتهاكات والممارسات الخاطئة موجودة بشكل واضح ضمن الكتائب والألوية المعروفة وبالاسم"، لنتهي مقالها بكلام وجهته إلى الجيش الحر "أنتم حماة الديار فأعيدوا لهذه العجزة معناها". تستنكر رزان في العدد 75 من "سوريتنا"، الصادر في 24 شباط 2012، الهجوم الذي يتعرض له من يسלטون الضوء على انتهاكات الكتائب ضد الناشطين المدنيين، "الثورة محكومة بالفشل إذا استكتنا للمستبددين الجدد"، كما تنتقد في العدد 28 من جريدة طلعتنا عالحرية، التي كانت تصدرها حينها لجان التنسيق المحلية، كتائب الجيش الحر، "إذ تتفرغ للإغاثة" وتدخّلها في شؤون الناس والأعمال المدنية وإنفاقها الأموال في غير مكانها على الجبهات، معتبرة أن السلوك نتيجة توجه الممول الذي يريد فرض أيديولوجيته. تزامن الضغط والملاحقة الأمنية، مع تحرير الغوطة الشرقية من قوات النظام، دفع رزان زيتونة للانتقال إلى دوما في نيسان 2013، بحسب الكاتب ياسين حاج صالح (سميرة خليل إحدى المختطفات هي زوجته التي ذهبت إلى دوما بعدهم بشهر وهي مناضلة ومعتقلة لسنوات في سجون النظام) بمقال في العدد 58 من جريدة طلعتنا عالحرية، وهناك تابع فريق مركز توثيق الانتهاكات عمله.

في ملف نشرته جريدة عنب بلدي في العدد 203 عن تغطية الإعلام البديل لقضية المرأة في سوريا، نشرت تعريفًا برزان زيتونة نورد منه بعض الأجزاء. رزان زيتونة من مواليد دمشق 1977، تخرجت في كلية الحقوق في العام 1999، وبدأت محامية تحت التدريب في مكتب المحامي والمعارض السوري هيثم المالح، وعضواً في فريق الدفاع عن المعتقلين السياسيين ومعتقلي الرأي منذ ذلك الوقت، كما كانت عضواً مؤسساً في جمعية حقوق الإنسان في سوريا، واستمرت في عملها مع الجمعية حتى عام 2004، وأسست رابط معلومات حقوق الإنسان في سوريا ليكون بمثابة قاعدة بيانات لانتهاكات عام 2005، بالإضافة إلى نشاطها في لجنة دعم عائلات المعتقلين السياسيين في سوريا، ومع مطلع الثورة عام 2011 شاركت بتأسيس لجان التنسيق المحلية ومركز توثيق الانتهاكات الذي انتقل إلى مدينة دوما بعد الضغوط الأمنية التي مارسها نظام الأسد على عائلتها. تعدد نور عبد الله في العدد 4 من جريدة كلنا سوريون في منتصف 2014 الجوائز التي نالتها بعد الثورة لنشاطها في الدفاع عن حقوق الإنسان في سوريا، فقد حصلت في 2011 على جائزة أنابوليتوفسكايا للدفاعات عن حقوق الإنسان، وفي نفس العام مُنحت جائزة ساخاروف من البرلمان الأوروبي، وفي 2012 منحت جائزة ابن رشد للفكر الحر، وفي 2013 نالت جائزة المرأة الشجاعة التي تقدمها وزارة الخارجية الأمريكية. كانت لجان التنسيق المحلية من أولى المجموعات الثورية الناشئة بعد الثورة، وقد استطاعت أن تنال مصداقية كبيرة في مجال الأخبار داخل وخارج سوريا، كما شاركت اللجان في تشكيل المجلس الوطني السوري في تشرين الأول 2011، والائتلاف الوطني السوري في تشرين الثاني 2012. كتبت رزان في عدد من صحف الإعلام

قصة المتهم الذي هرب

تابعت صحف الإعلام البديل القضية أولاً بأول، وحرصت دائماً على أن تبقى القضية في مجال التداول، فركزت عنب بلدي في العدد 117 أثناء تغطيتها لافتتاح مركز "النساء الآن" في دوما على دور رزان زيتونة في افتتاحه، وأثارت السؤال في العدد 171 عن مصير رزان زيتونة عند اللقاء مع المتحدث الإعلامي باسم الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام، وائل علوان، الذي أكد أن "المتهم بقضية رزان زيتونة هرب، فخاطفها ليس من المدنيين وإنما هو تشكيل عسكري، وفي تلك الفترة كانت التشكيلات العسكرية كثيرة فلا يمكن اتهام أحد بعينه".



دمشق إلى أحد دول الجوار بعد تحسن حالته الصحية.

ينقل إبراهيم أن محقق الأمن أثناء التحقيق مع الناشط المذكور أخذوا كل المعلومات، تحت التعذيب، عن رزان زيتونة ومكان إقامتها في دوما، ونظامها اليومي وحياتها وكل شيء يتعلق بها، ثم أخبروه "لدينا الكثير من أصحاب اللحي في الغوطة الشرقية قادرين على إحضارها إلى هنا"، ما يجعل فرضية أن يكون النظام هو من فعل ذلك أمراً وارداً.

هل من الممكن أن يكون النظام هو من اختطف رزان زيتونة؟

يناقش زياد إبراهيم في الذكرى السنوية الثانية فرضية أن يكون النظام هو من اختطف رزان زيتونة في العدد 61 من طلعنا عالحرية، إذ إن النظام بحسب إبراهيم اعتقل أحد مؤسسي لجان التنسيق المحلية في شهر أيلول 2013، وأمضى في السجن سنة وبضعة أشهر ثم أمضى في دمشق بضعة أشهر أخرى قبل أن يتمكن من الخروج من

علوش لتركيا في أبريل 2015، وغطت "سوريتنا" هذه المظاهرة في العدد 188، كما غطتها "كلنا سوريون" في العدد 31، ونشرت ميساء حمادي عن أخيها الناشط المختطف ناظم حمادي في العدد 54 من "طلعنا عالحرية"، وعن وفاة والد ناظم في العدد 56. وحتى اليوم تتابع صحف الإعلام البديل في تسليط الضوء على القضية وتنشر جريدة تمدن "كل عدد" صورة للمختطفين للأربعة مذنبه بعبارة "خاين اللي بيخطف تائر".

سيحرجه، وهو ما جرى فعلاً بعد حين، حيث تدبر زهران أمر تهريب المتهم، والرجل الثاني في جيش الإسلام بعد زهران، هو من كلفه بكتابة التهديد". استمرت المقالات والحملات المطالبة بالإفراج عن الناشطين الأربعة طوال الوقت، وغطت معظم الصحف التي تابعناها الحملة التي أطلقها ناشطون في الذكرى السنوية الأولى لحادثة الاختطاف، كما في 168 لـ "سوريتنا"، وخرجت مظاهرة نظمها ناشطون عند زيارة زهران

قصة المتهم الهارب هذه نشرها موقع الجمهورية، الذي يديره ياسين الحاج صالح زوج سميرة خليل إحدى المختطفات، وأعاد نشره جريدة كلنا سوريون في العدد 31، "فقد قامت محكمة محلية في دوما باستجواب المتهم حسين الشاذلي، الذي اعترف بالمسؤولية عن كتابة التهديد أمام جهاز قضائي محلي في دوما، ومن المعروف أن زهران علوش زار حسين الشاذلي في سجنه وطلب أن يكون اللقاء على انفراد، وحين رفض طلبه أرغى وأزبد وهدد بأنه

موقف حازم ضد الانتهاكات

بعيداً عن قضية المختطفين الأربعة، تتخذ اليوم صحف الإعلام البديل (التي تابعناها) موقفاً صارماً ضد الانتهاكات أيضاً كانت، ويظهر تتبع جميع الأعداد لهذه الصحف في الأشهر الماضية هذه النتيجة، ومن الصعب بمكان حصر كل ما كتبه هذه الصحف في هذا الموضوع لذلك سنشير سريعاً لبعض هذه المواد.

نشرت عنب بلدي في العدد 171 مادة بعنوان "انتهاكات ضد عرب الحسكة" وهو ما تسبب بإصدار الإدارة الذاتية في عفرين بياناً منعت بموجبه دخول هذا العدد إلى المدينة، وفي العدد 54 نجد في جريدة طلعنا عالحرية تقريراً بعنوان "أكاديمية عبد الرزاق العسكرية، مصنع لإنتاج آلات قتل محترفة" يتحدث عن جهود عبد الرزاق، الرقيب المنشق عن الجيش السوري في مدينة احتميلات، حيث خصص الأكاديمية فقط لاستقبال الأطفال والقاصرين بموافقة أهاليهم، وفي افتتاحية العدد 46 من جريدة كلنا سوريون بعنوان "عندما يتحالف الطغاة" يهاجم رئيس التحرير جبهة النصرة، إذ كشفت عن وجهها الحقيقي وهاجمت المتظاهرين في معرة النعمان وكفرتهم واتهمتهم بالردة، وفي العدد 13 نجد مادة مهمة من "تمدن" عن الأبرياء في حلب الذين تقتلهم براميل النظام أو الهاون من المعارضة مع تبيان الفارق بين حجم الفعلين، كما قدمت "صدى الشام" ملفاً شاملاً في العدد 117 عن الجزيرة السورية وموضوع حزب الاتحاد الديمقراطي فيها، وناقشت بشكل مكثف وموضوعي الانتهاكات التي تقوم بها وحدات الحماية الشعبية، كالتجدير العرقي بحق العرب في المنطقة، وحملات التجنيد الإجباري القسري التي تنفذها الوحدات لفرض سيطرتها على مزيد من المناطق وغيرها.



أن مواد الإعلام البديل كانت قادرة على تركيب قصة كاملة وتبيان معرفة شاملة بها، ولذلك فإنه من الضروري أن تنظم صحف الإعلام البديل حملات مشتركة للمطالبة بمن يعتد أنه مختطف عند مختلف الأطراف لا أن يتم الإقتصار على التركيز على قضية المختطفين الأربعة.

المدينة" لاحتوائها على مواد تثقيفية توضيحية عن تنظيم الدولة، ولا داعي لذكر النظام السوري وتنظيم الدولة فلهما الحصاة الأكبر دائماً في ارتكاب الانتهاكات ضد حرية التعبير. من الممكن للإعلام البديل أن يساهم في إبقاء أي قضية حية في التداول، كما رأينا

البديل الضوء على الانتهاكات أيضاً كان فاعلها، ولذلك فقد طالعه المنع والحجب من جميع الأطراف بدءاً من "أحزاب الشام" التي تسيطر على معبر باب الهوى وتمنع بتواتر دخول صحف الإعلام البديل إلى سوريا، مروراً بوحدات الحماية الشعبية التي حضرت "عين

كما رأينا إذن، غير الإعلام السوري البديل سياسته التحريرية وبات يركز أكثر على الأخطاء الثورية ومعالجتها بدل الإنكار ومحاولة تحميل النظام مسؤولية كل شيء، فالمستفيد من أخطاء الثورة، وهو النظام، ليس بالضرورة أن يكون هو الفاعل، كما سلط الإعلام

أخيراً..

مصطلحات اقتصادية

اقتصاد الظل

هو اقتصاد لا يخضع لأي رقابة حكومية، ولا تدخل مدخلاته ومخرجاته في الحسابات القومية، ويعتمد السرية في عمله إن كان بيعاً أو شراءً أو أي عمل آخر، أي بعيداً عن أعين الرقابة.

ويتهرب اقتصاد الظل من الاستحقاقات المترتبة عليه تجاه الدولة كافة، سواء كانت ضرائب أم رسوماً أم بيانات، ويستفيد من أغلب الخدمات المقدمة لغيره من القطاعات وبكل أشكالها.

ويطلق عليه أسماء عديدة، بحسب مجال العمل الذي يمارسه، فإذا كان متعاملاً بسلعاً ممنوعة الاستخدام، مثل أسلحة أو مخدرات أو سرقة آثار، فيطلق عليه الاقتصاد الأسود أو "اقتصاد الجريمة"، أما إذا كان التعامل به ممنوعاً واستخدام السلعة مسموحاً، مثل السوق السوداء لبعض السلع، وإنتاج بعض السلع في معامل غير مرخصة، و"دروس خصوصية"، فيسمى اقتصاد غير رسمي.

ومن أسباب انتشار اقتصاد الظل، تراجع دور الدولة، وعدم قدرة الاقتصاد الوطني على خلق فرص عمل للقادمين إلى سوق العمل، إضافة إلى ندرة السلع وانتشار السوق السوداء مع انخفاض قيمة الدخل الحقيقي.

اقتصاد الظل انتشر في سوريا في السنوات العشر الأخيرة، وكان في 2008 يشكل حوالي 42% من الناتج المحلي الإجمالي، بحسب نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية آنذاك عبد الله الدردري.

ولكن هذا النوع من الاقتصاد تفشى بشكل كبير في سوريا خلال الثورة السورية، التي تحولت إلى صراع مسلح، وأدت إلى انخفاض القيمة الشرائية لليرة السورية ووصول سعر الصرف أمام الدولار إلى حدود 600 ليرة سورية.

ارتفاع البطالة بين السوريين وفقدان العديد منهم لأعمالهم نتيجة الحرب، إضافة إلى الارتفاع الجنوني للأسعار، وفقدان البعض القدرة على تأمين أبسط مستلزمات الحياة، ساهم في ازدياد الاقتصاد غير الرسمي، فقد لجأ معظم السوريين إلى البحث عن بدائل، للحصول على دخل يعينهم في معيشتهم، فأغلبهم يعملون في مجالات مثل أعمال البناء والتشييد وأعمال النقل والزراعة.

كما انتشرت "البسطات" بشكل كبير على أرصفة الشوارع في مختلف المدن، وتنوعت أنشطة هذه "البسطات"، فنجد بعضها يضم الألبسة وبعضها أغذية أو أدوات كهربائية، إضافة إلى انتشار "بسطات" الدخان.

ومن باب محاربة النظام لهذا النوع من الاقتصاد بحث مجلس وزرائه، في شباط الماضي، مشروع القانون الخاص بنظام الفوترة، والذي سيحد من اقتصاد الظل الذي يلحق الضرر بالاقتصاد الوطني، كما قال رئيس وزراء النظام وأئل الحلقي.

استمرار اقتصاد الظل نتيجة استمرار الحرب في سوريا للعام الخامس على التوالي، دون وجود مؤشرات على انتهائها في الوقت القريب، سيؤدي إلى تشكل "جيش" من المواطنين عاطلين عن العمل، من دون وجود قانون يحميهم أو يدافع عنهم، وسيؤدي إلى انخفاض معدلات نمو الدخل القومي، وسوء توزيعه، كما يقول محللون اقتصاديون.

راتب الموظف السوري.. أين وصل بعد خمس سنوات؟

تهافت الليرة السورية بشكل كبير منذ بداية العام الجاري، فشهدت انخفاضاً حاداً في قيمتها الشرائية أمام العملات الأجنبية، فوصل سعر الصرف أمام الدولار الأمريكي إلى حدود 600 ليرة سورية، دون وجود مؤشر على تحسنها في الوقت القريب.

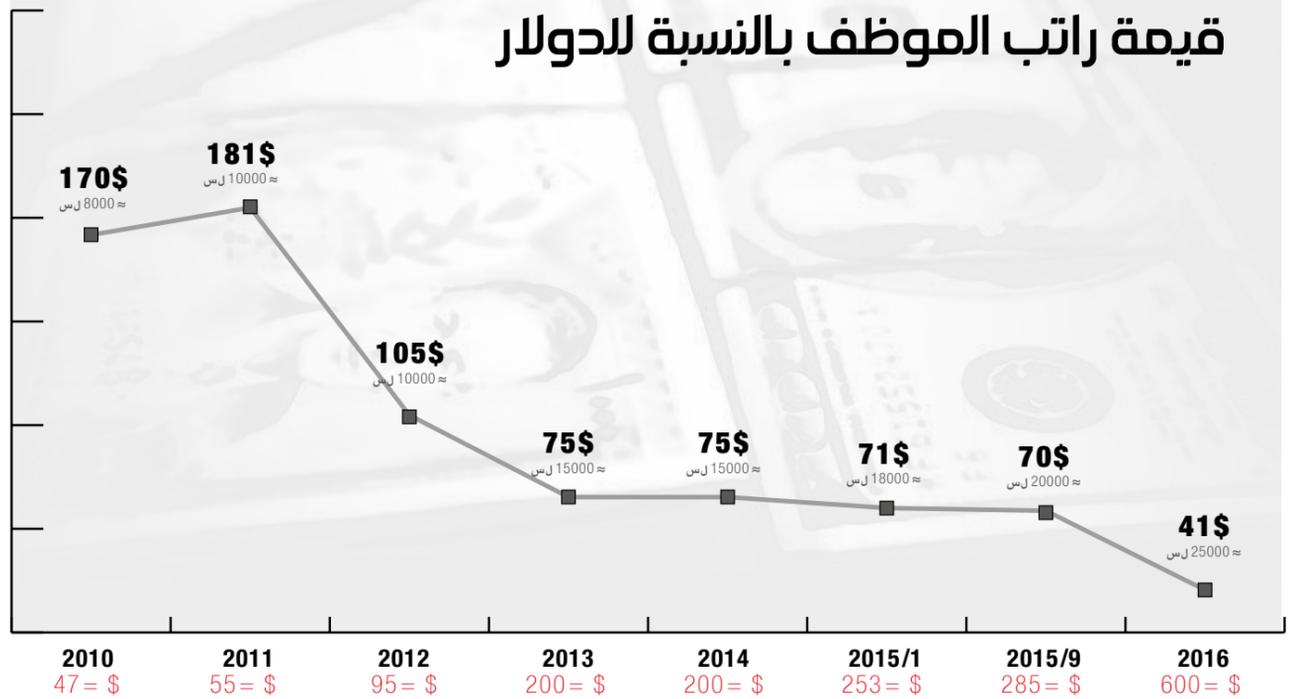
عنب بلدي - اقتصاد

ارتفاع سعر الصرف في نهاية 2011 إلى 55 ليرة. مع تصاعد الأوضاع في سوريا ودخولها عامها الثاني، انخفض متوسط راتب الموظف نحو 75 دولاراً ليصبح نحو 105 دولارات، نتيجة وصول سعر الصرف إلى 95 ليرة سورية للدولار الواحد. وفي ربيع 2013 انخفضت قيمة الليرة السورية بنسبة بلغت 52% تقريباً مقارنة بالدولار، ما دفع النظام إلى زيادة أخرى على رواتب العاملين بالدولة، بنحو 40% على العشرة آلاف الأولى من الراتب، و20% على العشرة الثانية و10% على العشرة الثالثة و5% للعشرة الرابعة. وبالرغم من ارتفاع متوسط الراتب مع هذه الزيادة ليصبح حوالي 15 ألف ليرة سورية، إلا أنه لم يعد يتجاوز 75

دولاراً، نتيجة انهيار الليرة السورية أمام الدولار ووصولها إلى حدود 200 ليرة سورية في نهاية 2013، لتحافظ الليرة في 2014 على سعرها أمام الدولار. في بداية 2015 أصدر الأسد مرسوماً بمنح تعويضاً معيشياً شهرياً قدره 4000 ليرة، يضاف على راتب الموظف، ليصبح متوسط الراتب نحو 18 ألفاً، مع استمرار انهيار قيمة الليرة أمام الدولار لتصل إلى حدود 253 ليرة، ويصبح راتب الموظف السوري بالنسبة للدولار 71 دولاراً. وخلال العام نفسه، في 23 أيلول، ونتيجة ارتفاع الأسعار واستمرار انخفاض الليرة ووصولها إلى حدود 285 ليرة للدولار الواحد، أصدر النظام مرسوماً بإضافة مبلغ قدره 2500 ليرة إلى راتب الموظف، ليصبح وسطياً نحو

تدهور الليرة أثر سلبيًا على الموظف السوري، الذي لا يتعدى متوسط راتبه 25 ألف ليرة، وزاد من معاناته ارتفاع أسعار المواد الغذائية وأجرة المنازل والمواصلات. متوسط الراتب استقر في نهاية 2010 عند حدود ثمانية آلاف ليرة سورية، أي بحدود 170 دولاراً عندما كان سعر الصرف 47 ليرة سورية للدولار الواحد، لكن مع بداية الثورة أصدر بشار الأسد، مرسوماً في الأول من نيسان 2011، يقضي بزيادة الراتب بواقع 30% لشريحة العشرة آلاف ليرة، و20% لشريحة ما فوق العشرة آلاف، ليصبح متوسط راتب الموظف نحو عشرة آلاف ليرة، إلا أنه وبرغم الزيادة بقي الراتب بحدود 181 دولاراً بسبب

قيمة راتب الموظف بالنسبة للدولار



الذهب في سوريا يرتفع 2100 ليرة في أسبوع واحد

العملات الأجنبية، في ظل تدهور الاقتصاد السوري وتحول 90% من الشعب السوري إلى دون خط الفقر. وفي ظل غياب حكومة النظام عن اتخاذ قرارات تحدّ من التدهور الاقتصادي، يبقى المواطن وحيداً في مواجهة الارتفاع "الجنوني" للأسعار.

إضافة إلى ارتفاع الأونصة عالمياً. وقفز سعر غرام الذهب للعيار 21 نحو 2100 ليرة في أسبوع واحد، بعدما سجل الأسبوع الماضي نحو 19700، بينما صعد غرام عيار 18 نحو 1800 ليرة ليصل إلى 18686 ليرة للغرام الواحد. ويتوقع محللون استمرار ارتفاع الذهب مع تراجع سعر صرف الليرة السورية أمام

سجل الذهب في السوق السورية الأسبوع الماضي، ارتفاعاً كبيراً، فوصل سعر الغرام الواحد إلى 21800 ليرة سورية للعيار 21. الجمعية الحرفية للصياغة والمجوهرات بدمشق، ذكرت عبر صفحتها في فيس بوك، أن سبب الارتفاع هو انهيار الليرة السورية ووصولها إلى حدود 600 ليرة للدولار الواحد،

ليرة تركية ▲ مبيع 215 شراء 213

يورو ▲ مبيع 691 شراء 680

دولار أمريكي ▲ مبيع 615 شراء 605

الذهب 21 ▲ 21.800 الذهب 18 ▲ 18.686 المازوت = السعر الرسمي 135 السوق السوداء 250 البزيرين = 350 السكر (ك) = 350 الأرز (ك) = 350

تحديات تواجه "إعلام الثورة" ومحاولات لسلخه عن الواقع في سوريا

لم تكن كلمة جريدة تعني لنا كسوريين شيئاً سوى ثلاث مفردات: "الثورة، البعث، تشرين"، صوت واحد ونفس واحد وبعْدٌ واحد لما يريد النظام نشره من أفكار وأخبار. يختلف ذلك جذرياً عن المشهد الإعلامي اليوم مع دخول الثورة عامها السادس، فنحن أمام عشرات المطبوعات السورية المتنوعة من حيث التوجه والجمهور المستهدف والفكر وكيفية الطرح، يشمل ذلك صحفاً إلكترونية ومواقع ويب.

من مشروع عدسات الحرة لمصورين سوريين هبتين (السير)



تقريباً نرى اليوم الاستمرار من نصيب عشرات المطبوعات فحسب، ويعود ذلك في الغالب للاعتماد في العمل على التمويل الخارجي الذي يشهد انقطاعاً وانحساراً دائماً، ما يجعل استمرارية الصحف مرتبهة بحالة التمويل ورضا الممول.

ويرى طريف أن المؤسسات الإعلامية اليوم بحاجة لتعلم "كيفية اصطياد السمك"، مضيفاً "ما أعنيه هو القدرة على إيجاد نماذج ربحية تمول المشاريع الإعلامية وتكفل لها ديمومتها".

داء "الشللية"

يارا، اسم وهمي لصحفية سورية، هي الإعلامية الوحيدة التي التقينا بها من خريجي كلية الإعلام ومن حملة رسالة الماجستير أيضاً وممارسي العمل الصحفي قبل الثورة، إلا أنها، رغم ذلك، لم تستطع البدء في العمل مع صحف ثورية إلا في الآونة الأخيرة، وهو تابع لما أسمته "داء الشللية" التي أصابت العديد من المؤسسات الإعلامية.

وتشرح وجهة نظرها بالقول "غالبًا ما يعتمد العمل في الصحافة على المعارف ودرجة القرابة والواسطة والمحسوبيات، عوضاً عن الحكم على الكفاءة والتحصيل العلمي، فأولئك الذين لا يمتلكون طرقاً للوصول لهيئات تحرير الصحف أو تزكية من أحدهم هم الأقل حظاً بالنشر ودخول عالم الصحافة".

توافق يارا طريف على دور التمويل في استقلال الصحافة، وترى أن تطور العمل وتراجع يعودان للمؤسسة "وحرصها على العمل المهني مع التحرر من قيود التمويل".

#اليوم_العالمي_لحرية_الصحافة:

تزامن إعداد هذا التقرير مع اليوم العالمي لحرية الصحافة في الثالث من أيار، وفيه سألتنا الصحفيين عن وضع "الصحافة الثورية" وحرية اليوم، بالنسبة لكريم فهو يرى أن الحرية المطلقة ضرب من الخيال "تحت أي حكم وفي أي مكان ليس ثمة حرية مطلقة للصحفي بكتابة ونشر ما يريد، وهو ما أتاحتها عليه أحياناً بالنشر في مدونتي الخاصة".

توافق مها كريم بقوله، وتضيف "خصصت الأمم المتحدة هذا العام لحق الوصول للمعلومات، وهو ما نفتقر إليه بشكل كبير كصحفيين، بل لعله من أبرز التحديات التي تواجهنا جميعاً".

أما طريف فهو يعرب عن تفاؤله بهذا الصدد، ويقول "نسفت الثورة الكثير من الخطوط الحمراء، المشهد الإعلامي اليوم فريد بتنوعه في تاريخ سوريا المعاصر، والقيود في حالة الصحافة المعارضة ليست بالشئ الكثير، رغم أن بعض الكتابات المقاتلة تفرض رقابة جائرة على عدد من الصحف، إلا أن هذا فعلياً لم يثن أيًا منها على المتابعة بنفس النهج".

صحافة "عن بعد"

يرى طريف العتيق، وهو مدون وصحفي في عددٍ من الصحف "الثورية"، أنه وعلى الرغم من الاعتقالات والتصفيات التي يقوم بها النظام بحق الصحفيين السوريين إلا أنها مشكلة مشتركة بينهم وبين جميع السوريين بلا استثناء "وإن كانت بحق المشتغلين بحقل الإعلام النضال الأعمق منها، بالإضافة لممارسات التضييق والاعتقال التي مورست على الكثير من الصحفيين في المناطق المحررة من طرف الكتائب المقاتلة، حتى وصلنا إلى حال يصح فيها القول إن معظم الكوادر الإعلامية والصحفية السورية تعمل في دول الجوار السوري".

ويضيف العتيق أن لجوء معظم الصحفيين إلى دول الجوار أفرد صعوبات أخرى "العمل الصحفي قائم على الاحتكاك مع المجتمع ومعاناة مشكلاته وعيشها، اليوم كصحفي أواجه صعوبات في التواصل مع المعنيين في الداخل والتحقق من حوادث وملازمات قضية معينة، عدا عن فقدان التواصل مع رجل الشارع وهو المصدر الأول والأخير لأي صحفي".

ويجسب رأي طريف فإن ذلك كله يدفع إلى وضع بُرّاد فيه للصحافة السورية أن تُحشر في خانة ما أسماه "معارضة الخارج وإعلامه"، موضحاً "بمعنى سلخ الإعلام عن الواقع، وسلخ الواقع عنه، ودون التنبه لمثل هذه التحديات سنجد أنفسنا فجأة كصحفيين في الخارج بعيدين عن ملامسة الواقع كما هو".

كيف نوجد نموذجاً ربحياً؟

أحد التحديات التي أشار إليها العتيق كان مشكلة التمويل والدعم، ويوضح ذلك "توقفت الكثير من الصحف السورية عن الصدور بعد مسيرة عمل مميزة، فمن أصل 300 مطبوعة



العمل الصحفي قائم على الاحتكاك مع المجتمع ومعانيه ومشكلاته وعيشها، اليوم كصحفي أواجه صعوبات في التواصل مع المعنيين في الداخل والتحقق من حوادث وملازمات قضية معينة، عدا عن فقدان التواصل مع رجل الشارع وهو المصدر الأول والأخير لأي صحفي

لتيار إسلامي، وهو ما يجعله مقيداً بالتوجه الفكري للقائمين على الجريدة، وقائمة المواضيع المتنوعة بالنسبة لهم، ويشرح بقوله "رغم أن الصحف تدل ما ينشر فيها على أنه يعبر عن رأي الكاتب لا الجهة الناشرة إلا أن ذلك غير دقيق، فالصحف لا تنشر رأي كاتب يخالف سياستها التحريرية أو أيديولوجيتها العامة، أعيدت لي مقالة تحليلية لكتاب مهم عدة مرات، اكتشفت لاحقاً أن السبب هو كون مؤلف الكتاب (علمانياً)، وغيرها الكثير من المواد على هذه الشاكلة".

لدى كريم مخاوف خاصة يعبر عنها بقوله "أخشى أحياناً أن نشابه إعلام النظام ونتفادى ذكر سلبيات الثورة في إعلامنا، أتمنى ألا يحدث ذلك".

نحن محرومون من التدريبات الصحفية

ترى مها، وهي ناشطة إعلامية من ريف دمشق، أن صحفيي الداخل يعانون مشاكل من نوع آخر عن تلك التي يعانيها من يعملون في نفس المجال خارج سوريا، منها النقص في التدريب والارتقاء بالعمل إلى مستويات الاحترافية، وهو ما يعود إلى أن معظم المشتغلين في الحقل الإعلامي من غير المختصين أو الدارسين، علاوة على صعوبة الحصول على فرص تدريبية لمن هم في الداخل السوري "أنا طالبة في كلية الهندسة، لكنني عملت في ظل الثورة على نقل الصور والأخبار للتنسيقيات ولزملاء صحفيين في الخارج، ورغم ممارستي للصحافة عدة سنوات وقراءتي مئات المقالات، إلا أن ذلك لا يغني عن قواعد الكتابة الصحفية وأساسياتها أكاديمياً، وهو ما نفتقر إليه كإعلاميين في الداخل".

تحاول مها أن تعوّض عن حاجتها للتدريبات بالقراءة حول الأساليب الصحفية والانتباه لبنية المقالات التي تقرأها، وتضيف "عرض علي حضور ورشات تدريبية في لبنان وتركيا، لكن من المستحيل في حالتي أن أحضر وأعود بعدها إلى سوريا لمخاوف أمنية".

وتنوه مها إلى عوائق أخرى للعمل من الداخل، كالنقص في المعدات والبنية التحتية اللازمة من كهرباء وإنترنت.

حنين النكري - عنب بلدي

من المجهولية إلى فصام الشخصية

يقول كريم، وهو اسم وهمي لصحفي من مدينة حماة، إن هاجسه الدائم كصحفي وناشط ثوري هو مجهولية هويته الثورية "كان التحدي الأول هو الأمان، كيفية الكتابة باسم مستعار والنشر باسم مستعار، تعليمات الأمان والاتصال عن طريق البروكسي، عدم حفظ ما يمكن أن يدينني على أجهزة الهاتف أو الحاسب، والحذر من أي تواصل مع أشخاص لا أعرفهم، حقيقة مازال هذا الهاجس مصاحباً لي مع استمرار العمل الصحفي من مناطق خاضعة لسيطرة النظام، وهو ما لا يمكن أن يتسامح معه النظام في حال وقوع في قبضته، لا سمح الله".

لكن مع طول أمد الثورة بدأت المجهولية تتحول لتحدٍ آخر حسب كريم، فالنفاذ مع قرائه أو حتى مشاركة رأي كُتب عن إحدى موادها وغيرها من الأفعال البسيطة أمور غير متاحة بالنسبة له، ويضيف "أشعر أحياناً بفصام، فلي شخصيتان منفصلتان تماماً، إحداهما موظف حكومي صالح يذهب كل يوم لوظيفته، والأخرى ناشط ثوري ينقل ما يحدث هنا وهناك، أتساءل دوماً متى أتصرف وفق جوهرتي وحقيقتي ويتوحد شطرا ذاتي؟".

ما مصدر ذلك؟

يعمل كريم في جريدة ثورية بأجر جيد يكفي تأمين معيشة عائلته الصغيرة، لكنه مضطر للالتحاق بعمل إضافي لتمويه مصدر دخله أمام محيطه، يضيف "دفعني سؤال من حولي عن مصدر رزقي إلى الالتحاق بالوظيفة الحكومية التي تموّه عملي الأساسي في الصحافة والتحرير الصحفي، لا أريد لمجهرليتي التي حافظت عليها خمسة أعوام أن تنهار لثغرة كهذه"، يتنهد كريم بحسرة، ويستدرِك "رغم ذلك أتوق لأن يعلم الناس أن كريم هو أنا، وأنتي من أكتب هذه الأفكار وأنقل هذه القصص".

الحيادية مفقودة!

يكتب كريم في إحدى الصحف التابعة

• أحصى موقع "أرشيف المطبوعات السورية" 294 مطبوعة، صدرت منذ آذار 2011
• المطبوعات النشطة منها اليوم 54 بين صحيفة ومجلة،
في حين توقفت 239 منها عن النشر



من اجتماع افتتاح فروع لمديريات السجل العقاري والنقل والأحوال المدنية شرق درعا 4 أيار 2016 (عنب بلدي)

بالتنسيق بين نقابة "المحامين الأحرار" ومجلس المحافظة

فروع لمديريات السجل العقاري والنقل والأحوال المدنية تفتتح شرق درعا

عنب بلدي - درعا

القانون، كما أنها "ضرورة ملحة في وضعنا الراهن لأنها ستمنع الكثير من الإشكاليات في المستقبل من خلال حفظ الحقوق وتثبيت عمليات البيع والشراء وتسجيل حالات الزواج والطلاق وتسجيل الأطفال". وأشار الخليل في حديثه إلى عنب بلدي أن ذلك "سيوفر ثقة أكبر في التعامل بين الناس من عمليات البيع والشراء وخاصة العقارات"، مردفاً "ستضمن المديريات الحقوق لأصحابها وتحسد من الفوضى والسرقات".

وتضم مديريةية السجل العقاري عشرة موظفين مختصين، وخمسة في مكتب الأحوال المدنية، ومثلهم في مديريةية النقل، بحسب القائمين على النقابة، التي تأسست في كانون الأول 2012، وتضم حالياً حوالي 183 عضواً.

من تعين مدراء الدوائر والموظفين الذين يسميهم مجلس المحافظة، مضيفاً أن المديريات تعمل في مدينة نوى غرب درعا منذ قرابة عام، "وحققت نجاحاً باهراً في المنطقة الغربية". ودعت "صعوبة التنقل بين المنطقتين الغربية والشرقية والحاجة الملحة إلى افتتاح الفروع"، وفق عضو النقابة، بينما تعتبر وثائق المديريات "معتمدة في جميع المناطق المحررة، ومن منظمات الإغاثة والمجالس المحلية في درعا"، بحسب نقيب "المحامين الأحرار"، سليمان القرعان.

من تعين مدراء الدوائر والموظفين الذين يسميهم مجلس المحافظة، مضيفاً أن المديريات تعمل في مدينة نوى غرب درعا منذ قرابة عام، "وحققت نجاحاً باهراً في المنطقة الغربية". ودعت "صعوبة التنقل بين المنطقتين الغربية والشرقية والحاجة الملحة إلى افتتاح الفروع"، وفق عضو النقابة، بينما تعتبر وثائق المديريات "معتمدة في جميع المناطق المحررة، ومن منظمات الإغاثة والمجالس المحلية في درعا"، بحسب نقيب "المحامين الأحرار"، سليمان القرعان.

النقابة تسعى للحصول على الاعتراف الدولي

اعتمدت المديريات في نوى موظفين من أصحاب الخبرة والاختصاص، وهم من

افتتحت "نقابة المحامين الأحرار" في محافظة درعا، بالتعاون والتنسيق مع مجلس المحافظة، الأربعاء 4 أيار، فروعاً جديدة لمديريتي السجل العقاري والنقل، ومكتب الأحوال المدنية، داخل بلدة الجيزة في المنطقة الشرقية من حوران. وأوضح عضو مجلس النقابة، ومدير مكتب العلاقات العامة، المحامي علي المفلحاني، أن النقابة تشرف على مكاتب الأحوال المدنية والسجل العقاري في محافظتي درعا والقنيطرة، مشيراً في حديثه إلى عنب بلدي أن "هناك مذكرة تفاهم بين النقابة ومجلس المحافظة". النقابة هي المشرقة الرئيسية على هذه الدوائر، بحسب المفلحاني، الذي قال إنها

صاحب لوحة "سورياليزا" يجسد واقع حلب بريشته

عنب بلدي - حسن مطلق

علوم، مشيراً إلى أن "العمل الفني يختصر آلاف الكلمات"، كما عبّر عن سعادته بأنه رسم لوحة أحبها الناس واستطاع فيها إيصال رسالته وشعوره. وتمنى الفنان السوري أن تحتضن سوريا يوماً ما متحفاً يشبه "اللوافر" في فرنسا، والذي يضم أشهر لوحة في العالم تحت اسم الموناليزا، ليعرض داخله عمله وآلاف الأعمال الأخرى التي تجسد المعاناة التي يعيشها السوريون ويخُدد الحقبه الحالية، معتبراً أن "اللوافر هو الذي جعل من الموناليزا موناليزا".

"اللوافر هو الذي جعل الموناليزا موناليزا"
استغرق رسم اللوحة جلسة مستمرة لمدة عشر ساعات، بحسب علوم، عبّر خلالها بأدواته التي يملكها عن الوجد والألم الذي شعر به، واعتبر أنها طريقته في التعبير، "فهناك أشخاص يشتمون وآخرين يتظاهرون"، مردفاً "لدينا وسائل مختلفة للتعبير ولم أستطع النوم ليلة رسمت اللوحة".
"لست كاتباً ولا روائياً، أنا رسام"، قال

عنها علوم من خلال لوحة فنية أطلق عليها ناشطون سوريون أسماء عدة منها: "الموناليزا السورية" و"سورياليزا" و"الموناليزا الحلبية"، وغيرها. وأوضح علوم، في حديثه إلى عنب بلدي أن رسمه للوحة، جاء على أساس التفاعل والمساهمة في الحديث عن الواقع الذي يعيشه السوريون، لافتاً "حدثت عن الواقع بأسلوب كإنسان أولاً وفنان ثانياً وسوري ثالثاً، إذ لم أستطع الصمت عما حدث في حلب".

لم يكن ما شعر به الرسام السوري حسام علوم، مختلفاً عن أقرانه من السوريين حول العالم، لدى رؤيته المشاهد المؤلمة من القصف على أحياء مدينة حلب، خلال الحملة الأخيرة التي شنها النظام السوري، وسقط إثرها عشرات الضحايا من المدنيين الأبرياء. المشاعر التي اختلطت بالحزن والغضب، عبّر

انتشار واسع للوحة بمسميات عدة

اللوحة التي تعود لامرأة حلبية خرجت من بين الدمار والأنقاض جراء القصف على مدينة حلب، في 28 نيسان الماضي، لاقت انتشاراً عالمياً واسعاً، وتداولها ناشطون عرب وسوريون، كما تناقلتها وسائل إعلام كثيرة، وشاركها إعلاميون بينهم فيصل القاسم وخديجة بن قنة وآخرون. ونشر الحقوقي الجزائري أنور مالك صورة اللوحة، عبر حساباته في مواقع التواصل الاجتماعي، وكتب "سأطلق على هذه الصورة تسمية سورياليزا وستنغمز أمزجة الطفلة والبغاة والغلاة والغزاة عبر العصور القادمة.. انكروا كلامي". وكتب أحد المعلقين على الصورة "هذه ليست لوحة فنية فحسب بل لوحة تاريخية لواقع الأمة الإسلامية في القرن الخامس عشر الهجري". ولم يتطرق مشاركو اللوحة لصاحبها، الذي شارك سابقاً برسم أكبر لوحة في العالم "ملائكة سوريا"، التي رسمت بأسماء الأطفال "الشهداء"، خلال عام 2014.

حسام علوم، رسام من مواليد 1986 في مدينة السويداء، وخريج كلية الفنون الجميلة في جامعة دمشق، اختصاص تصوير ورسم زيتي، شارك في عدة معارض في الدول الأوروبية منها في هولندا خلال معرض "سوريا بيتنا"، إضافة إلى بلجيكا وألمانيا، وجميع لوحاته تعبر عن الحقبه الحالية التي تعيشها سوريا، ضمن تصور (كونسبت) تحت عنوان "رماد".

وجسد مئات الفنانين السوريين الواقع الذي تعيشه بلادهم بطرق مختلفة، وشارك بعضهم في حفلات أوبرالية وغنائية وعمل بعضهم على أصدعة أخرى، بينما نظم العشرات معارض تحاكي الواقع الذي يعيشه أقرانهم في الداخل.



عضة القوارض

داء خطير قد يهدد الحياة

د. كريم مأمون

وألم في العضلات والمفاصل وأسفل الظهر، ثم بعد ثلاثة أيام يظهر طفح جلدي على اليدين والقدمين، وخلال أسبوع يبدأ حدوث ألم في المفاصل الكبيرة، وقد تحدث خراجات في الكبد أو الدماغ أو غيرها من أجهزة الجسم وقد يحدث التهاب في صمامات القلب.

أما في داء سودوكو فتكون فترة الحضانة بين أسبوع وشهر، وترتفع الحرارة بشكل شديد ثم لا تلبث أن تتحسن بعد ثلاثة أيام ويستمر ذلك 5-10 أيام ثم تعاود الارتفاع من جديد بهجمات مشابهة، كما تحدث ألم عضلية ومفصلية، وضخامة عقد لمفاوية في ناحية العضة، وقد يظهر طفح جلدي أرجواني إلا أنه بنسبة أقل منه في داء حمى عضة الجرذ.

كيف يشخص المرض؟

يتم اعتماداً على القصة المرضية والأعراض السريرية ومعطيات انتشار العدوى، ويمكن تأكيد التشخيص بفحص عينة من دم المصاب وإجراء الزرع الجرثومي لاكتشاف الجرثوم المسبب، ويعتبر هذا الإجراء ضرورياً في حالات عدم التأكد من التشخيص إذ إن هذا المرض قد يشبهه بالتهاب السحايا وبعض الالتهابات الفيروسية.

كيف يتم العلاج؟

هناك ثلاث نقاط تعتبر مهمة في موضوع العلاج، سرعة التشخيص أولاً، وسرعة البدء بالعلاج قبل حدوث المضاعفات ثانياً، واختيار المضاد الحيوي المناسب ثالثاً. ويعتبر البنسلين هو الدواء الأفضل ولدة سبعة أيام، وفي حال الحساسية على البنسلين يمكن إعطاء سيبروفلوكساسين للكبار أو اريثروميسين للأطفال. كما تعطى المعالجة العرضية كالمسكنات وخافضات الحرارة حسب الحاجة.

أدت الحرب في سوريا إلى تهجير الأهالي من منازلهم وإقامتهم في بعض البيوت المهجورة أو المخيمات، ومع طول المسدة وغياب خدمات التنظيف والتخلص من الفضلات والمخلفات بشكل صحي ازداد وجود القوارض (الجرذان والفئران) بشكل ملفت في هذه التجمعات السكانية، من المعروف أن هذه القوارض تحتضن العديد من الأمراض وتنقل بعضها إلى الإنسان، ولعل إحدى أشيع طرق الانتقال هي العض، فقد يتعرض للعض أي شخص يوجد في منزله أو مكان عمله فئران أو جرذان.

ما الأمراض الناجمة عن عضات القوارض؟

قد يحدث عند 10% من المتعرضين لعضات الجرذان أو الفئران أحد المرضين التاليين بحسب الجراثيم المنقولة مع لعاب الحيوان: حمى عضة الجرذ، وتحدث بسبب جرثومة عصوية تسمى سترينوتوباسيلاس مونيليفورمس، أو داء سودوكو ويحدث بسبب جرثومة حلزونية تسمى سبيريلام مينوس.

كيف تحدث الإصابة؟

تدخل الجراثيم في جرح العضة مع لعاب القارض حيث تحدث وذمة والتهاب، ثم تنطلق عبر الطرق للمفاوية والتيار الدموي لتصل إلى الأعضاء الداخلية كالسلي والكبد والسحايا، ولكن قد تنتقل أيضاً عبر الطعام الملوث ببول أو مفرزات القارض فتسبب العدوى (كما حدث عام 1983 في إحدى مدارس بريطانيا نتيجة تناول الطلاب حليباً ملوثاً أدى لانتشار المرض بشكل وباء).

ما أعراض الإصابة؟

في داء حمى عضة الجرذ تظهر الأعراض بعد فترة حضانة أقل من عشرة أيام، وتبدأ بارتفاع حرارة وقشعريرة ورجفان وهياج

ما الذي تعرفه عن نبات حبة البركة؟

حبة البركة، هي نبات عشبي ينتمي إلى عائلة اليانسون، واسمه العلمي Nigeria Sativa. ولحبة البركة تسميات شعبية متعددة تختلف من بلد لآخر، وأشهر هذه التسميات "الحبة السوداء"، أو "الكمون الأسود".



وتعالج حالات التشنج القسبي والنزلات الصدرية والسعال الديكي.

• تقي الكبد من التخرّب نتيجة بعض التسميات.
• تقي من سرطان الكبد، وسرطان الكولون، وسرطان الثدي.

• تساهم في علاج مرض السكري بألية ماتزال غير معروفة.
• تزيد إدرار البول، وتقي من اعتلالات الكلية، وتفيد في علاج ارتفاع التوتر الشرياني (الضغط).

• تقي من أمراض القلب والشرايين، وتساهم بتخفيض مستويات الشحوم الثلاثية والكوليسترول الضار في الدم، بينما ترفع مستوى الكوليسترول المفيد.

• لها تأثير مسكن ومضاد للالتهابات المفصلية.
• لها تأثير مهدئ للأعصاب، فتعالج الأرق، والصداع، والتوتر.

• تعالج حالات عسر الطمث، إذ تساعد على إدرار الطمث.
• تفيد في الأمراض الجلدية، فتشفي الأكرزما وتعالج تساقط الشعر.

• تشفي الجروح القاطعة، وتستخدم لصناعة ترياق للدغات العقارب.
• تفيد أثناء الرضاعة، حيث تساعد على إدرار اللبن، كذلك تعد مصدراً غذائياً مهماً للام والطفل على السواء.

• تعد غذاءً صحياً مهماً ومفيداً لنمو لأطفال، ولكبار السن أيضاً، نظراً لاحتوائها على مواد غذائية متعددة ومتنوعة.
• وتوضع البذور بين طبقات الملابس المخزنة كطاردة للعث.

طرق الاستخدام

يتوافر زيت حبة البركة في الصيدليات وفي محلات بيع التوابل، ويستخدم شرباً عن طريق الفم، أو يدهن خارجياً على الجسم. تستخدم بذور حبة البركة على نطاق واسع كأحد التوابل، حيث تضاف للمأكولات والمعجنات وبعض الحلويات، وينصح بتناول كميات قليلة منها، وذلك إما بطحنها أو برش بذورها على المواد الغذائية أو مع السلطات.

ويمكن طحن الحبة ومزجها مع الماء وشربها أيضاً، ويفضل ألا تطحن إلا عند الاستعمال لأنها إذا سحقت وتركت ولو لعدة ساعات قبل استعمالها فإن المادة الفعالة تتطاير منها، لكن يمكن طحنها ومزجها مع العسل مزجاً جيداً وحفظها بعيداً عن الضوء في علب قاتمة اللون ومحكمة الإغلاق وبذلك تحفظ بفائدتها. والمشكلة أن زيت حبة البركة الموجود في بعض الأسواق ليس له قيمة علاجية تذكر؛ إذ إن المصنعين لهذا الزيت يقومون بتحميص البذور، ثم يكبسونها، فيحصلون على الزيت الثابت، ونسبة بسيطة جداً من الزيت الطيار، لأن الزيت الطيار يتبخّر عند التحميص، والفائدة العلاجية تتركز في الزيت الطيار كما أسلفنا.

الموطن الأصلي لهذا النبات هو شرق آسيا، حيث تكثر زراعته في سوريا والعراق وإيران والهند وباكستان ومنطقة حوض المتوسط كمصر والمغرب العربي، وفي شبه الجزيرة العربية والحبشة. وهو عشبة حولية، بارتفاع 30 - 50 سم، لها ساق منتصب كثيرة التفرع، وأوراق دقيقة خيطية الشكل، وأزهار بيضاء مزرقّة إلى رمادية، وثمار تحتوي على كبسولات بداخلها بذور بيضاء ثلاثية الأبعاد سرعان ما تتحول إلى اللون الأسود عند تعرضها للهواء، هذه البذور هي ما يسمى بـ "حبة البركة".

ولحبة البركة شعبية كبيرة في العالم العربي والإسلامي، إذ عرفها العرب قبل آلاف السنين، وقد ذكرها النبي (ص)، فقد جاء في صحيح البخاري قوله (ص): "إن في الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السأم"، والسأم هو الموت.

المواد الفعالة

تحتوي البذور على 40% من الزيت الثابت، وحوالي 1.4% من الزيت الطيار، وتحتوي على العديد من الفيتامينات والمعادن والبروتينات النباتية.

ومعظم التأثيرات الدوائية تعزى إلى الزيت الطيار، وهو عبارة عن مادة سائلة متطايرة لها رائحة عطرية ولون أصفر باهت، ويحتوي على العديد من الأحماض الدهنية الأساسية والمهمة لصحة الجلد والشعر والأغشية المخاطية، وكذلك عملية إنتاج الهرمونات بالجسم، وغيرها من الوظائف الحيوية المهمة، كما يحتوي على مواد سكرية ونشويات ومعادن مثل الفوسفات والفسفور والحديد والكالسيوم.

وتحتوي حبة البركة أيضاً على مادة النيجيللون، وهي مادة بلورية وإحدى مضادات الأكسدة الطبيعية مثل فيتامينات C و A، وكذلك تحتوي على مادة الجلوتاثيون، والتي تلعب دوراً أساسياً في حماية الجسم ضد مخاطر ما يسمى بالشوارد الحرة، وتحتوي أيضاً على حمض الأرجينين، وهو أحد الحموض الأمينية الضرورية لنمو الجسم، كما تحتوي الحبة على مادة الكاروتين والذي ثبت أن له مفعولاً ضد الخلايا السرطانية، بالإضافة إلى هرمونات وأزيميات هاضمة ومضادة للحموضة.

الاستخدامات الطبية

• تشكل مصدراً للطاقة، إذ وجد أنها تساعد على الاحتفاظ بحرارة الجسم الطبيعية، وتزيد مقاومة البرد في الشتاء.
• تعالج الأمراض التحسسية، كالربو والتهاب الأنف التحسسي والأكرزما التحسسية.
• لها تأثير محفز ومقو لجهاز المناعة.
• تفيد الجهاز الهضمي، فتلطف ألم المعدة وتشنجاتها، وتحمي أغشية المعدة من التخرش، وتخفف الريح وانتفاخ البطن، وتخفف المغص، والبذور مطهرة ومضادة للديدان المعوية.
• تفيد الجهاز التنفسي، فهي طاردة للبلغم،



كتاب

توجيه الأرسلة
الصديحة..
دليل التفكير الناقد

يعتبر كتاب "توجيه الأرسلة الصحيحة.. دليل التفكير الناقد" من الكتب المهمة في مجاله، وهو من تأليف نيل براون وستيوارت كيللي، والنسخة العربية فيه من ترجمة ونشر مكتبة جريز. يقع الكتاب في قرابة 200 صفحة من القطع المتوسط، مقسمة على 12 فصلاً، ويهتم الكتاب بشكل أساسي ببناء التفكير النقدي والنهج التساؤلي كأحد أهم مزايا تعزيز المعرفة وفهم العالم بشكل أفضل، وبناء آراء ذاتية حيال ما يجري في محيطنا، وعن هذا يقول المؤلفان:

"كشخص مفكر، يجب أن تختار الكيفية التي ستفاعل بها مع ما تراه وتسمعه، ثمة بديل آخر هو قبول كل ما تقرأ أو تسمع، إن القيام بذلك يؤدي تلقائياً إلى أن تجعل رأي شخص آخر هو الرأي الخاص بك، لا أحد يرغب في أن يكون عبداً عقلياً لشخص آخر". ويرى الكاتبان أن السبيل لتلافي "العبودية العقلية"، كما أسماها، يأتي عن طريق طرح أسئلة قوية للتوصل لقرارات شخصية وذاتية، وحول هذه الأسئلة وكيفية طرحها يتمحور الكتاب.

يعتمد الكتاب على إدراج أمثلة وقرارات تطبيقية، ثم معالجة هذه الفقرات بعدد من الأسئلة التي تحللها وتكشف عن العلل المنطقية والمغالطات الاستدلالية في طرحها، وينتهي كل فصل بعدد من التمارين التطبيقية التي يُترك حلها للقارئ، ليقارن حلّه بعدها بعدد من الإجابات النموذجية. الكتاب مفيد ومهمّ مهما كان تخصص قارئه، وهو معين كبير بشكل خاص للمعلمين والمهتمين بتدريس اللغات ومهارات الكتابة.

توجيه
الأرسلة
الصديحة

دليل للتفكير الناقد



إم. نيل براون
ستيوارت إم. كيللي

كيف تستخدم
كاميرا هاتفك باتقان؟

إن كنت من مدبي التصوير الفوتوغرافي ولديك كاميرا احترافية كبيرة الحجم، فلا بد أنك ستشعر بالإحباط عند حملها معك في كل مكان، كاميرا هاتفك الذكي قد تكون صديقتك المفضلة.

تيم عبيد - عنب بلدي

أربعة أمور عليك أخذها بالحسبان إن كنت ستستخدم هاتفك للتصوير الاحترافي.

Mega Pixel

تقاس درجة وضوح الصور الرقمية بالبيكسل، وهو أصغر عنصر منفرد في مصفوفة النقاط الصورية، أي أنه أصغر ما يمكن تمثيله والتحكم في خصائصه من مكونات الصورة، أما الميغا بكسل فهي من مضاعفات وحدة البيكسل المشكلة للصورة الرقمية، وكلما زادت في الكاميرا زادت الصور التي تلتقطها وضوحاً ونقاوة.

ZOOM

خاصية تقريب الصورة في الكاميرات تسهل تصوير الأجسام البعيدة، منها التقريب الرقمي الذي يمسح الصورة على الشاشة، ما يوتر على جودتها، وهذا النوع هو الموجود في معظم كاميرا الهواتف المحمولة، أما التقريب البصري فهو يعمل كالمناظر المقرب، إذ تتحرك

عدة عدسات داخل الكاميرا كي تقرب الصورة بشكل واقعي، فلا تؤثر على جودة الصورة إطلائاً، ومثل هذه العدسات يمكن أن تباع بشكل منفصل وتركب على الهاتف الذكي، ويمكن شراء العدسات الخاصة بهاتفك من رابط موقع أمازون

<http://goo.gl/68LyIH>

ISO

الآيزو هو درجة حساسية الكاميرا للضوء، يكون هذا الخيار في الهواتف الذكية مضبوطاً على الوضع التلقائي، لكن في حالتك أنت لابد أن تعدل عليه بما يتلاءم مع مكان التصوير، ففي حال ضبطته على أعلى درجة فستتمكن من التصوير ليلاً، وفي الأماكن ذات الإضاءة الخافتة، وبالعكس عند التصوير في الصباح أو في الأماكن عالية الإضاءة فأنت بحاجة لتخفيف الآيزو عن الوضع المعتاد.

Focus

يستخدم البعد البؤري، أو التركيز البصري (Focus) لإظهار نقاط

الوضوح في الصورة، بشكل مشابه لآلية عمل العين البشرية، وهو ما يكون مضبوطاً بشكل افتراضي في حالة التصوير الرقمي في الهاتف الذكي، بحيث يركز تلقائياً لإظهار الأشياء واضحة بأعلى دقة ممكنة، إذ تتحرك العدسة داخل الكاميرا حتى تصل إلى البعد البؤري الذي يظهر فيه الشيء المراد تصويره بوضوح على الشريحة الحساسة للضوء داخل الكاميرا.

نوع آخر من أنواع التركيز البصري وهو الماكرو Macro، وهو خاص بتصوير الأشياء القريبة جداً ذات التفاصيل الدقيقة، وهذا ما تستطيع فعله باستخدام عدسات ملحقة تشتريها من المتاجر الإلكترونية كما ذكرنا سابقاً.



"واتساب" توفر ميزة المكالمات المرئية قريباً

"واتساب" شقّرت نيسان الماضي، محادثات مستخدمي تطبيقها على جميع المنصات التي يتوفر فيها التطبيق، وشمل التشفير كلاً من رسائل الدردشة والصور والفيديو والمكالمات الصوتية. كما دعمت خلال الأشهر القليلة الماضية، مزايا عديدة، أبرزها تنسيق النصوص والرد السريع، كما ألغت رسم اشتراكها السنوي، ليصبح التطبيق مجاناً مدى الحياة، بعد أن كان رسم تجديده يكلف دولاراً واحداً سنوياً.

إنها تظهر عند الضغط المطول على اسم إحدى جهات الاتصال ضمن نافذة الدردشة، ومن ضمنها خيار اتصال الفيديو "Video Call"، إلى جانب الخيارات المتوفرة حالياً. وبحسب الموقع فإن مستخدمي التطبيق سيحصلون على النسخة التي توفر المكالمات المرئية، بعد أيام قليلة، بتحديث جديد لـ "واتساب"، وأوضح الموقع أنه "رغم أن الصور المسربة خاصة بنظام آيفون، إلا أنه من المتوقع طرح الميزة للأجهزة العاملة بنظام أندرويد بالتزامن مع نسخة آيفون".

تختبر شركة "فيس بوك" نسخة جديدة من تطبيقها "واتساب" لنظام آيفون، ويضم ميزة إمكانية إجراء مكالمات الفيديو المرئية، بحسب صور حصل عليها ونشرها موقع "PhoneRada" المتخصص.

الموقع نشر تقريراً احتوى صوراً ملتقطة من شاشة هاتف آيفون، تظهر أيقونة كاميرا فيديو إلى جانب سماع الهاتف الخاصة بالمكالمات الصوتية التي يوفرها التطبيق الحالي. وتُظهر صورة أخرى قائمة الخيارات، وقال الموقع

مهندس سوري يبتكر "قاموسي الفوري" لترجمة دون إنترنت

قراءة الكتب الإلكترونية والمواد العلمية. ويرى مبرمجون أن التطبيق يوفر الوقت والجهد لمن يدرس ويقرأ الكتب الإلكترونية أو المناهج الدراسية الإنجليزية دون إنترنت، إذ يمكنه الحصول على ترجمة أي نص يريده بشكل مباشر، دون الحاجة إلى الاتصال بالإنترنت أو الاعتماد على مواقع وتطبيقات أخرى تتيح ترجمة النصوص، وأبرزها "غوغل ترانزليت". ويمكن لمستخدمي أندرويد تحميل التطبيق من منصة الألكسو للتطبيقات، بينما من المقرر أن يتوفر قريباً على متجر "غوغل بلاي"، بحسب المنصة.

مصطلحات يتجاوز 158 ألف مفردة، كما يوفر خاصية لفظ المفردات الإنجليزية والفرنسية في حال دعم مكتبات الصوت لهذه اللغات في جهاز الهاتف. كما يقدم التطبيق بحثاً يدوياً في نفس النافذة المنسدلة، للبحث عن كلمات مع ميزة الإكمال التلقائي للكلمة، إضافة إلى إمكانية نسخ معاني المفردات من نتائج البحث بهدف مشاركتها مع تطبيقات أخرى. ويدعم التطبيق الأجهزة اللوحية والقياسات الكبيرة للشاشات، ويفعل عند تشغيله من خلال هذه الأجهزة خاصية تحريك النافذة المنسدلة لسهولة أكبر في الترجمة أثناء

إذ يمكن لمستخدم الموبايل ترجمة النص الذي يريده بتحديد الكلمة أو النص المراد ترجمته ونسخه، لتظهر مباشرة نافذة منسدلة تتضمن الترجمة التي يوفرها التطبيق للنص المنسوخ. المهندس مهندسة سورية، وسبق أن طور تطبيقات على نظام تشغيل "أندرويد"، أبرزها تطبيق "camlocker"، الذي يمنع أي وصول غير مشروع لكاميرا الهاتف مع إمكانية فك القفل بأي وقت. كما فاز بجائزة "إبداع" في سوريا، عن أفضل تطبيق صحي اسمه "GlobeMed Syria"، عام 2014. التطبيق يظهر قائمة بالمرادفات، وبعد

أطلق المهندس السوري، محمد ملاذ البغدادي، تطبيقاً جديداً تحت مسمى "قاموسي الفوري" على أجهزة "أندرويد"، ويتيح التطبيق الترجمة إلى العربية بطريقة مختلفة ودون الحاجة إلى الاتصال بالإنترنت. التطبيق طرح للمشاركة في مسابقة التطبيقات العربية، التي تنظمها منصة "الأكسو" العام الجاري في دبي، بحسب ما ذكر موقع البوابة العربية للأخبار التقنية اليوم، الجمعة 6 أيار. ويتميز "قاموسي الفوري" بأنه يتيح ترجمة النصوص الإنجليزية والفرنسية إلى العربية، دون الحاجة لفتح التطبيق،



ملحمة إسبانيا الريال نحن



أفضى الصراع الأوروبي إلى مواجهة إسبانية-إسبانية في نهاية المطاف، يلتقي فيها النادي الملكي مع أتلتيكو مدريد في نهائي "الشامبيونز ليغ"، في تكرار لنهاية 2014 الذي انتهى بانتصار الميرنغي بأربعة أهداف مقابل هدف يقيم في مدينة لشبونة البرتغالية.

عامان فقط انتظر النهائي الأوروبي الإسباني ليكرر نفسه، بعدما تغلب أبناء زيدان على ممثل الإنكليز مانشستر سيتي، ورفاق كريزمان على العملاق الألماني بايرن ميونخ في حصيلة مباراتي نصف النهائي.

البداية من ريال مدريد، الذي عاد من بعيد في الموسم الحالي، بعد تسلم زين الدين زيدان زمام الأمور، وأصبح ما أفسده بينيتيز منذ بداية الموسم، إذ استعاد حظوظه في المنافسة على لقب الليغا الإسبانية مزاحماً كلا من البرشا والأتلتيكو، ومنتظراً تعثر أحدهما.

ووصل إلى نهائي "الشامبيونز" رقم 11 في تاريخه، مدعماً بخط "BBC" للهجوم الحديدي، الذي يقدم نفسه بأفضل صورة منذ تغلب الملكي على برشلونة في كلاسيكو الليغا، ويصنّف "الميرنغي" على إضافة لقب جديد لخزائنه لإرضاء عشاقه، بعد إقصائه من بطولة الكأس الإسبانية وفرصه القليلة بالحصول على لقب الدوري.

"الدوري الأوروبي" بانتظار "ليفربول" بعد إقصاء الإسبان

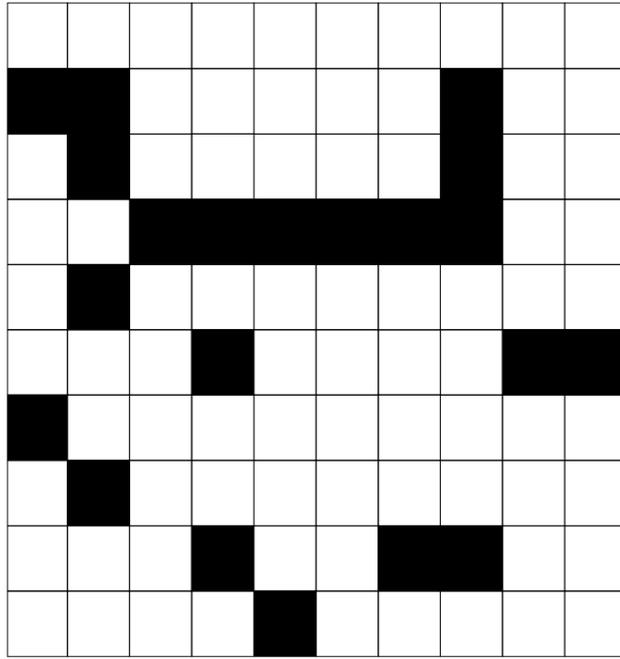
تمكن نادي ليفربول الإنكليزي من وضع حدّ لكرة القدم الإسبانية بعد إقصائه فريق فياريال في مباراة نصف النهائي من الدوري الأوروبي ومنع تكرار سيناريو دوري الأبطال بمواجهة إسبانية خالصة.

وتمكن الفريق الإنكليزي من الفوز على نظيره الإسباني، الخميس 5 أيار، بثلاثة أهداف نظيفة، ليكون بذلك الفريق الأوروبي الوحيد الذي تمكن من إخراج فريق إسباني من منافسة أوروبية سواء في الدوري الأوروبي أو دوري الأبطال.

وسيلقي ليفربول في نهائي "يوروبا ليغ"، في 18 أيار، الجاري صاحب اللقب نادي إشبيلية الإسباني، الذي تغلب بدوره على شاختر دانينيسك الأوكراني.

وتصّب التكهّنات في مصحلة ليفربول الذي أطاح بحظوظ فريق مرشحة لنيل كأس البطولة، كبروسيا دورتموند الإسباني.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

4	5	2				6			
				5					7
			6		1	5	3		
3			9				2	5	
	7			6			8		
5	8				2			6	
	2	5	4		9				
8				2					
		4				2	5	1	

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صفٍ أو عمود.

أفقي

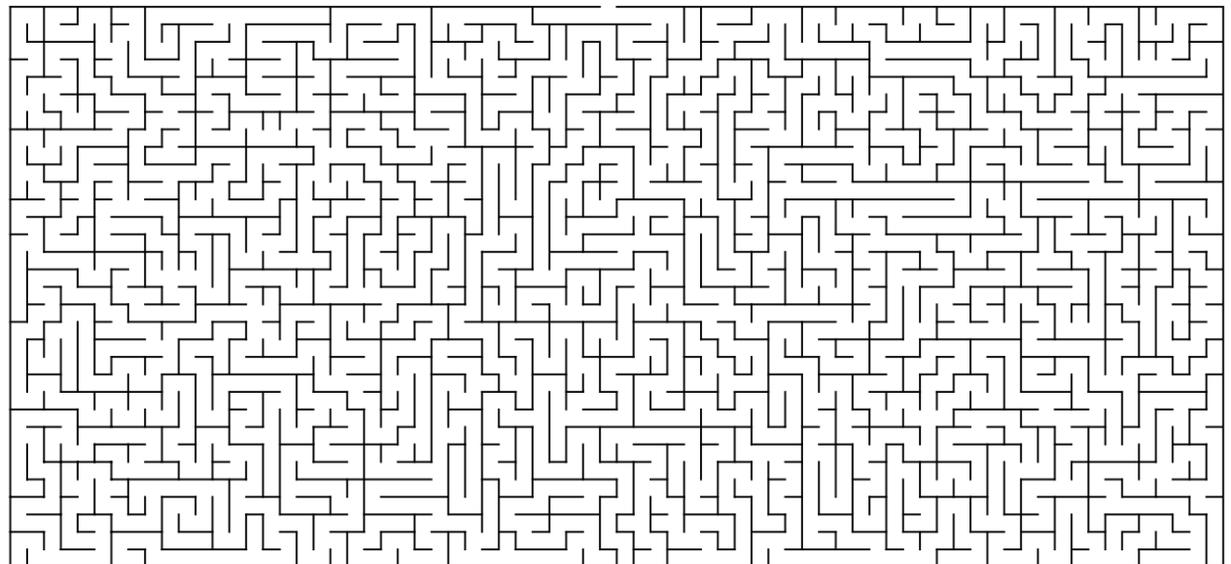
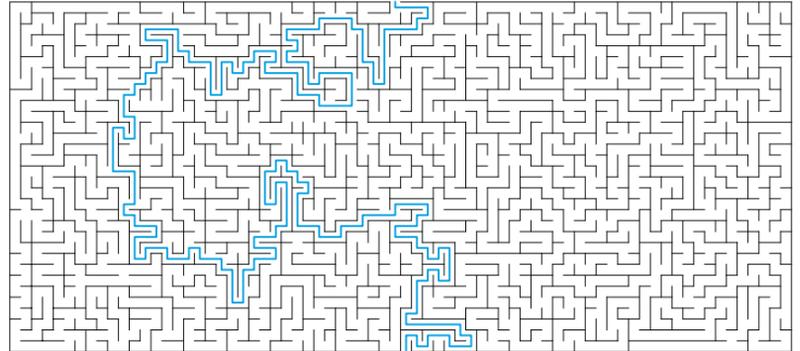
1. رئيس أركان الحرب للقوات المسلحة الإيرانية
2. ثلثا قوم - قوائم
3. متشابهان - اسم مؤنث بمعنى المرأة كحيلة العين
4. يحفظ في بئر عميق (معكوسة) - سقاية
5. برج عالٍ في حمص تستخدمه قوات الأسد لقتل واستهداف المدنيين في حي الوعر
6. السيلان بغزارة (بالأمر) - دلو بالعامية
7. "شبيح" اشتهر بجرائم سرقة وخطف في طرطوس
8. غوار الطوشة
9. متشابهان - متشابهان - ضاحية
10. غافلة (معكوسة) - منظومات ومنثورات في شتى العلوم الشرعية واللغوية (معكوسة)

عمودي

1. بقايا الرصاص الناري - سكين
2. جمع اسم (معكوسة) - نساء
3. حرفته الرماية
4. طريق يصعب السير فيه - أحرف متشابهة
5. التكبير بالمنظار - بيعتان
6. تاسع الأحرف الإنكليزية - ترددن عن الاختيار (معكوسة)
7. مرض يظهر كبقع بيضاء في الجسد - للنداء
8. تجدها في رياضة - لم تتوقف
9. ثلثا بطة - أنت بالإنكليزية
10. تقال لتمني النعمة التي عند أحدهم - نبات فطري

حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ا	خ								
ل	م	ا	ج						
د	ي	ن	ا	د	ي				
و	ز	ن	و	ز	ن				
و	ع	و	م						
ا			ا	م					
ا			ا	ب	ت	ه	ا		
م	ر	ي	ا	ر	ي	م			
ا			ا	ب					
ا			ا	ب					
د			ا	ع	ت				
ح									



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى enabbaladi@gmail.com

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

إسبانية في نهائي ميلان..

و لقبه الـ 11 والأتلتيكو يسعي للرقم 1

ست مواجهات تاريخية بين فريقين من نفس الدولة

بمواجهة إسبانية خالصة في النهائي، الذي يقام في 28 أيار الجاري، يصبح عدد نهائيات دوري أبطال أوروبا التي تجمع فريقين من نفس الدولة ستاً على مستوى أوروبا وثلاث نهائيات خاصة بإسبانيا.

وجمع نهائي 2000 في باريس بين ريال مدريد وفالنسيا وانتهى بفوز الملكي بثلاثية نظيفة، بينما التقى قطبا إيطاليا ميلان وجوفنتوس في المباراة النهائية بمانشستر عام 2003 وانتهت لصالح ميلان بركلات الترجيح.

إلى موسكو عام 2008، عندما لعب مانشستر يونايتد ضد تشيلسي في المباراة النهائية وانتهت لصالح مانشستر بركلات الترجيح، ثم إلى لندن عندما واجه بايرن ميونخ بروسيا دورتموند في نهائي 2013 وتغلب عليه بهدفين مقابل هدف. وبالعودة إلى إسبانيا فقد تواجه ريال مدريد وأتلتيكو في 2014 في لشبونة البرتغالية وحاز الريال على اللقب، ليكرر التاريخ نفسه في نهائي 2016 بين قطبي مدريد في ميلان الإيطالية. وستقام المباراة النهائية في ملعب "سان سيرو" في ميلان الإيطالية، وسبق أن حققت الفرق الإسبانية اللقب 15 مرة إجمالاً، بعد فوز برشلونة 5 مرات وريال مدريد 10.



تصريحات الريال "خجولة" وسيموني: نلعب لنربح
قال النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو إن حظوظ الريال في التتويج لا تتجاوز 50%، فالمنافس فريق قوي ولديه مفاتيح لعب متعددة، كما يعتمد على خطة دفاعية صلبة. بينما أكد بيل صاحب هدف التأهل للريال أمام مانشستر أن أتلتيكو فريق معقد للغاية، ويصعب التكهن بنتيجة المباراة، ولكن عناصر النادي الملكي ينتظرون النهائي بفارغ الصبر.

كابتن الفريق راموس أشار إلى المشاكل التي واجهت الفريق خلال الفترة الماضية، وأن هناك جانباً سيئاً وآخر جيداً، وأن أحدًا لم يتوقع وصول الملكي إلى النهائي، وأكد أنهم قادرين على الفوز بالنهاية مرة أخرى.

بدوره صرح سيموني مدرب "الأتلتي" أن الفوز على اثنين من أفضل فرق العالم لم يكن مصادفة، فالفريق يعمل بشكل جيد، مؤكداً أن لاعبيه كانوا يعانون بلا شك في كل مباراة، خاصة في مباراة الرد أمام البايرن الذي كاد أن يخطف بطاقة التأهل.

وفي حديثه عن نهائي ميلان، قال إن الفريق جاهز وسيعمل كل ما بوسعه لتحقيق حلم الجماهير، وليس لديه الوقت للتفكير بانتقادات طريقة لعبه الدفاعية، فهو يلعب ليربح فريقه في النهاية.

2014 التقى الريال الذي أقصى بايرن في نصف النهائي مع أتلتيكو، واحتاجت المباراة النهائية لوقت إضافي لحسم اللقب لصالح الريال. أما عدا هذه الأعوام فكانت الألقاب من نصيب برشلونة في 2009 و2011 و2015، والبايرن 2013. بحسب الأرقام فإن أتلتيكو مرشح بقوة لحسم اللقب لصالحه فهو لم يقص برشلونة فحسب، وإنما عملاق بافاريا أيضاً، بينما لعب الريال مباريات سهلة نوعاً ما في مشواره الأوروبي، أمام فولفسبورغ الألماني ومانشستر سيتي الإنكليزي. وهذه المرة الثالثة فقط التي يصل فيها "الأتلتي" إلى المباراة النهائية، بعد 1974 و2014 بينما لم يسبق له أن حقق اللقب.

من جهته، يسعي ريال مدريد لتحقيق اللقب 11 في تاريخه، وتعتبر المباراة تحدياً على أكثر من صعيد يواجه الفريق في الموسم الحالي، من مدربه زيدان الذي يريد تثبيت نفسه في إدارة الجهاز الفني للنادي، وإثبات قدرته على تحقيق طموح جماهيره، إلى خط هجومه BBC ابتداء بكريستيانو رونالدو، الذي وجهت له انتقادات كثيرة على أنه يسعي لمجده الشخصي في ريال مدريد، وكاريت بيل الذي لم يحقق آمال محبيه منذ الصففة الخيالية التي قدمت به إلى إسبانيا.

قطب النهائي الآخر أتلتيكو مدريد، لا تقل حظوظه بالفوز عن حظوظ منافسه، إذ سبق له أن أطاح بغريمه برشلونة في دور ربع النهائي، كما يضغط بكل ثقته للفوز بلقب الليغا بفارق ثلاث نقاط عن صاحب المركز الأول برشلونة، كما قضى على أحلام فريق بافاريا بالتأهل إلى نهائي القارة العجوز.

ويعتمد فريق العاصمة الإسبانية على خبرة خط هجومه التي لا تقل عن خبرة كريستيانو وميسي، مدججاً بالفرنسي كريزمان والإسباني تورييس، كما يملك خط دفاع صلب، يقوده المدرب دييغو سيموني الذي ارتفعت أسهمه في الموسم الحالي، بعد تغلبه على غوارديولا ولويس إنريكي في بايرن وبرشلونة.

حظوظ متساوية

التوقعات في السنوات الأخيرة في دوري الأبطال دائماً ما كانت تصب في مصلحة البرشا والبايرن، على أنهما البطانان المتوقعان في كل موسم، وفي حال عدم وصولهما للمباراة النهائية فإن من أقصاهما هو صاحب اللقب.

في 2010 تمكن جوزيه مورينيو من إقصاء برشلونة في نصف النهائي مع إنتر ميلان والتغلب على بايرن ميونخ في النهائي ليحقق اللقب، وفي

مفاجآت "مدوية" في دوري أبطال آسيا

شهد دوري المجموعات بدوري أبطال آسيا مفاجآت مدوية، أبرزها خروج حامل اللقب غوانغزو الصيني وثلاثة أندية سعودية من دوري المجموعات

إلى جانب أستراليا، وهما الدولتان الوحيدتان اللتان بلغت فرقهما دور الـ 16 بنسبة 100%. وستكون مواجهات الفرق العربية في دور الـ 16 على الشكل التالي:

الهلال السعودي في مواجهة لوكوموتيف طشقند الأوزبكي، العين الإماراتي وذوب أهان أصفهان الإيراني، النصر الإماراتي وتراكتور سآزي الإيراني، فيما سيلتقي الجيش ولخويا في مواجهة قطرية- قطرية.

ولاقت أوزباكستان نفس المصير بتأهل فريق واحد من أربعة. الفرق الإماراتية كانت أحسن حالاً من نظيرتها السعودية، إذ تأهل فريقان من أصل ثلاثة هما العين والنصر، بينما خرج فريق نادي الجزيرة من دوري المجموعات كأضعف فريق عربي، كما تأهل فريقان إيرانيين وخرج الثالث أيضاً.

الفرق القطرية كانت الأوفر حظاً في هذه المرحلة، فقد تأهل ممثلاً الدولة الاثنان، وهما الجيش ولخويا، لتكون

ورغم المبالغ الطائلة التي أنفقها في فترة الانتقالات الشتوية، لم يستطع التين الصيني تجاوز الدور الأول من البطولة، إذ احتل المركز الثالث في المجموعة الثامنة وودع الدوري. المفاجآت المخيبة امتدت إلى الفرق السعودية، التي خرجت ثلاثة منها من أصل أربعة من دوري المجموعات وهي الأهلي والنصر والاتحاد، بينما تأهل الهلال لوحده إلى الدور 16 بفوزه على تراكتور سآزي الإيراني بصعوبة، ليحفظ ماء وجه الكرة السعودية.





"غرافيتي" يزین جدران "صلاح الدين" في حلب

ينظم مجلس "ثوار صلاح الدين" حملة رسم غرافيتي على جدران الحي، أطلقت في ذكرى الثورة السورية في آذار الماضي، لتخليد قصص وأحداث عاشتها الثورة، على أن تنتقل لأحياء أخرى. ويقول الناشط سالم الأطرش، الذي يرسم الغرافيتي بمساعدة أصدقائه، إن هدفه أن "يروى للجيل القادم تاريخ ومراحل الثورة بواسطة هذه الرسومات، لأن معظم الثوار الأوائل استشهدوا".

وأضاف الأطرش، المعروف بـ "أبو مضر"، في حديث إلى عناب بلدي، "أريد تذكير الناس بشكل دائم بالمتقنين والشهداء بأسلوب يخلدهم على خلاف المظاهرات... وأروي لهم حجم تضحياتهم، والذي ربما لا يعرفونه".

انطلاقة المشروع كانت في حي صلاح الحي، الذي يقطنه الأطرش، لواله من رمزية ثورية، ورسمت فيه عشر لوحات، مؤكداً "سأكمل عملي هنا ثم أنتقل للأحياء الأخرى".

تروي الرسومات قصصاً عن المهجرين والنازحين، وتتطرق إلى مواضيع وأحداث ثورية آنية، وفقاً لـ "أبو مضر"، كما تركز على قضية المعتقلين وتخلد الشهداء، وتعطي صوراً عن الدمار الذي لحق بسوريا في ظل الحرب.

ويحمل حي صلاح الدين رمزية كبيرة لدى "ثوار حلب"، لاسيما في بدايات تحرير المدينة، فهو الحي الأول الذي دخله مقاتلو الثورة من الأرياف إلى المدينة في 21 تموز 2012، وأقيمت داخله أولى مقرات الكنائس والنقاط الطبية.

خلال حملة الغارات الجوية الأخيرة، التي وصفها الأطرش بـ "الشرسة"، لم يتوقف عن الرسم، ويختم حديثه "لأننا إذا توقفنا عن العمل يقتلنا اليأس".

"سبيرسكو" العالمية تنتشئ "صندوق اتصال" للاجئين مجاناً

ويعرف "NetHope" نفسه أنه يعمل بالتعاون بين القطاعات والمنظمات غير الربحية والشركات المبتكرة لتطوير برامج أفضل، وتخفيف المخاطر ونشر الفائدة على نطاق واسع للتأثير بشكل أكبر في المجتمعات، ولتوفير حلول تكنولوجيا المعلومات في بلدان العالم النامية.

وليست المرة الأولى التي تطرح فيها شركات عالمية هذا التوجه، فقد أعلنت شركة "غوغل" نيتها التبرع بقيمة 5.3 مليون دولار، على شكل 25 ألف "لابتوب" توزعها على اللاجئين في ألمانيا لمساعدتهم في التواصل مع الأهل، كما أوردت في مدونتها الرسمية، كانون الثاني الماضي.

المعلومات حول طرق الهجرة الآمنة، والمواقع التي تقدم المساعدات الإنسانية أو آليات القبول في البلدان المجاورة.

نحو 30% من اللاجئين يملكون هواتف محمولة

ووفق التحليل فإن 20-30% من اللاجئين لديهم هواتف محمولة، وأضاف الموقع أن الهواتف "تساعد في البقاء على اتصال مع أحبائهم وجمع المعلومات التي تساعد في رحلاتهم إلى بر الأمان".

ويمكن التبرع بمبلغ 50 دولاراً لتوفير هاتف جديد وبطاقات "SIM" لتساعد عائلات اللاجئين في البلدان المجاورة لسوريا، على طول طريق الهجرة إلى أوروبا.

تحليل يؤكد ضرورة توفير الاتصالات والشحن

واعتمد موقع "NetHope" تحليلاً يتضمن ضرورة تلبية الاحتياجات المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات للاجئين، وتوفير الاتصال والشحن على كامل طرق الهجرة وفي المخيمات، ما يمكنهم من التعلّم وتلبية احتياجاتهم.

وقال المسؤولون في الموقع، إنهم حشدوا شبكة من المتخصصين التقنيين لدعم منظمات الاستجابة في المنطقة واللاجئين أينما كانوا، وخاصة في المخيمات التي تشهد توافداً كبيراً للسوريين اللاجئين في الأردن، من خلال توفير معدات الاتصال، و تطوير بوابة شاملة للاجئين لتوفير

أعلنت شركة "Cisco" العالمية نيتها توفير الاتصال بالإنترنت مجاناً، للاجئين السوريين في المخيمات، من خلال فيديو ترويجي نشرته في الثالث من أيار الجاري، ودعت إلى التبرع لإنشاء "صندوق اتصال" خاص بهم.

ودعت الشركة إلى التبرع من خلال الموقع NetHope.org، لمساعدتها في توفير التكنولوجيا "للناس الذين يعانون من الأزمات"، على اعتبار أنه "عند وقوع الأزمة، يمكن للتكنولوجيا أن تكون مهمة كالطعام أو الماء، لأنها تساعد على تنظيم اللاجئين وربطهم مع أحبائهم".



حملة رسم غرافيتي على جدران حي صلاح الدين بحلب - آذار 2016 - (عناب بلدي)